وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم: علوم الأرض والكون

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم الأرض والكون

الشعبة: جغرافيا وتهيئة الإقليم

التخصص: تهيئة حضرية

العنوان:

تحليل مؤشر التنمية البشرية عبر بلديات تجمع تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعة: 2020

إعداد الطالبين

01- منصوري عبد النور

02- قريب معتز بالله

إشراف الأستاذ:

د. حساينية تقي الدين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حميد صباح	أستاذ مساعد –أ–	رئيسا
د. حساينية تقي الدين	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
عناب رضا	أستاذ مساعد –أ–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا ءامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ

المؤمنون: 109

الحمد لله بالغ المنتهى، والصلاة والسلام على الهادي المصطفى، وبعد . .

نشكر لله سبحانه وتعالى فضلَهُ وتوفيقَهُ لنا في إتمام هذا العمل المتواضع، القائل في محكم تنزيله:

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ﴾ سورة النمل، الآية 19.

والحمد لله الودود المنان، مبدع الأكوان الذي منَّ علينا بنعمة الإسلام، وبنعمة العلم وكلام، لينطق اللسان وهو عاجز عن البيان، وإن الكلمات لمحتارة كيف تصنع عبارات للشكر والعرفان، ولو ظل المداد يخط وينسج أسمى عبارات التقدير والامتنان، فلن يُوَفِّيَ حقكَ أستاذنا الفاضل.

فعِرفانا منا بالجميل وإقرارا بالفضل؛ لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لفضيلة الدكتور:

حساينية تقي الدين

الذي من عليَّ بإشرافه على هذا العمل المتواضع، فينحني القلم إجلالا وتقديرا لإرشاداتك وملاحظاتك القيمة، ولثمين وقتك في قراءة صفحاته وتقييمه بميزان العارفين القادرين في سبيل إخراج هذا العمل في صورة علمية تتوج جهودنا طيلة سنوات الدراسة، فلكَ منا كل التقدير والشكر والعرفان بعدد قطرات المطر وعدد من حج واعتمر، فجزاك الله ألف خير.

وفي ذات السياق نتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين فتحوا صدورهم من أجل قراءة وتقويم هذا العمل وقبولهم مناقشَتَهُ.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأصدق عبارات الشكر والامتنان إلى كل من أنار درب العلم في طريقنا وكان لنا عونا وسندا في سبيل إنجاز هذه المذكرة، من قريب أو من بعيد، من أساتذة وزملاء، تقديرا لمحبتهم وحسن تعاونهم.

فحقا إن قلت شكرا فشكري لن يوفيكم حقكم.

فأسأل المولى عز وجل أن يحفظكم ويرعاكم ويسدد خطاكم.

إهداء

إلى النبع الفياض، والدتي العزيزة ...

التي تحدق كل يوم إلى السماء وكل صباح تتلو الدعاء وتنتظر انتصاري...

إليها أمي التي لا ترقى لوصفها قواميس فكري وزخرفة حروفي ونسيج كلماتي.

إلى سندي في الحياة

والدي.... الذي جاهد الحياة لأجلي وقهر الظروف والمحن ليهدي لي بسمة الأمل

فألهمني معاني الحب والإبداع وأمدني بالعون والحنان.

إلى كل الأهل والأصحاب وأخص بالذكر أصدقاء دربي وزملاء دراستي.

إليكم جميعا أنثر في طريقكم بعضا من الحروف وكثيرا من الحرية.

إلى كل من جاد بنظرة من عينيه على هاته السطور متأملا باحثا عن اسمه أهدي

باكورة جهدي ....

عبد النور + معتز بالله

الفهرس العام

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الفهرس العام	I
فهرس الجداول	VII
فهرس الأشكال	X
فهرس الخرائط	XII
مقدمة عامة	02
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والعام للدراسة	
مقدمة	07
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي:	08
المطلب الأول: حول مفهوم التنمية البشرية	08
1/ مفهوم التنمية	08
1-1/ التنمية لغة	08
1-2/ التنمية اصطلاحا	09
2/ المفاهيم ذات الصلة بالتنمية	09
2-1/ التنمية والنمو	09
2-2/ التنمية والتحديث	11
2-3/ التنمية والتغير	11
2-4/ التنمية والتطور	12
2-5/ التنمية والتقدم	13

3/ مفهوم التنمية البشرية	13
4/ دليل التنمية البشرية	15
5/ مفهوم مؤشر التنمية البشرية	17
6/ التنمية الحضرية	18
6-1/ مفهوم التنمية الحضرية	18
6-2/ مؤشرات التنمية الحضارية	19
6-3/ عوامل التنمية الحضرية	19
6-4/ هدف التنمية الحضرية	19
6-5/ متطلبات التنمية الحضرية	20
المطلب الثاني: حول مفهوم التجمع العمراني	20
1/ مفهوم التجمع العمراني	20
1-1/ على مستوى المركز الحضري الواحد	21
1-2/ على مستوى مجموعة من المراكز الحضرية	22
المبحث الثاني: الخصائص المجالية والطبيعية	24
المطلب الأول: الخصائص المجالية	24
المطلب الثاني: الخصائص الطبيعية	29
1/ الخصائص الجيومورفولوجية	29
2/ الخصائص الجيولوجية	30
3/ الخصائص المناخية	33
4/ الخصائص الهيدروغرافية	36

خلاصة	39
الفصل الثاني: تحليل مؤشرات التنمية البشرية عبر تجمع تبسة	
مقدمة	41
المبحث الأول: مناقشة واختيار مؤشرات التنمية البشرية	42
المبحث الثاني: تحليل مؤشرات التنمية البشرية عبر تجمع تبسة	44
1/ مؤشر التعليم	44
1-1/ نسبة الأمية	44
1-2/ المستوى التعليمي	46
2/ مؤشر النشاط الاقتصادي	48
2-1/ الوضعية الفردية للسكان الأكثر من 15 سنة	48
2-2/ نسبة النشاط الاقتصادي حسب الجنس	49
3/ مؤشر السكن	51
3-1/ الرفاهية وحجم المسكن	52
3-1-1/ حجم المسكن	52
3-1-2/ الرفاهية	52
3-2/ الربط بالشبكات المختلفة	54
3-3/ مستوى التجهيز	55
الخلاصة	57

الفصل الثالث: تحليل مؤشر حالة التنمية عبر التجمع وسبل تحسينها	
مقدمة	59
المبحث الأول: تحليل مؤشر حالة التنمية عبر التجمع	60
المبحث الثاني: توصيات واقتراحات لتحسين مستوى مؤشر حالة التنمية	64
01/ التوصيات العامة	64
01-01/ عن التنمية البشرية	64
01-02/ عن التنمية الحضرية	65
02/ التوصيات الخاصة	66
خلاصة	67
الخاتمة العامة	69
قائمة المصادر والمراجع	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	الإطار الإداري والتجمعات الثانوية بمختلف البلديات المشكلة للتجمع	25
02	توزيع متوسطات الحرارة والتساقط بتجمع تبسة (1972-2008)	36
03	الخصائص الفيزيائية للحوض النهري	37
04	حجم التعبئة من السدود	38
05	تقييم نسب المياه السطحية على مستوى البلديات	38
06	نسبة الامية للسكان الاكثر من 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة	44
07	نسبة الامية للسكان في عمر 6-15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة	45
08	المستوى التعليمي لإجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات عبر بلديات تجمع تبسة	47
09	المستوى التعليمي لإجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات ذكور عبر بلديات تجمع تبسة	48
10	المستوى التعليمي لإجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات اناث عبر بلديات تجمع تبسة	48
11	الوضعية الفردية للسكان الأكثر من 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة	49
12	الوضعية الفردية للسكان الأكثر من 15 سنة ذكور عبر بلديات تجمع تبسة	50
13	الوضعية الفردية للسكان الأكثر من 15 سنة اناث عبر بلديات تجمع تبسة	50
14	توزيع وضعية السكن عبر بلديات تجمع تبسة	51
15	توزيع عدد الغرف عبر بلديات تجمع تبسة	52
16	نسبة امتلاك بعض التجهيزات المنزلية عبر بلديات تجمع تبسة	53

17	نسبة امتلاك بعض التجهيزات عبر بلديات تجمع تبسة	54
18	معدل ربط المساكن بالشبكات المختلفة عبر بلديات تجمع تبسة	55
19	نسبة توفر المساكن على حجرات خاصة عبر بلديات تجمع تبسة	56
20	تجمع تبسة ترتيب البلديات حسب درجات مؤشر التنمية	61
21	تجمع تبسة درجات مؤشّر مرتبة التنمية عبر البلديات	62

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	تطور مفهوم التنمية	14
02	تجمع تبسة: تغير نسبة كمية التساقط (1972 – 2008)	34
03	تغير متوسط درجة الحرارة (1972 – 2008)	34
04	المنحنى الحراري – المطري غوسن تجمع تبسة (P=2T)	35
05	تغير وضعية مدينة تبسة ضمن تصنيف أومبرجي للنطاقات الحيوية المناخية	36
06	نسبة الأمية للسكان الأكثر من 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة	45
07	المستوى التعليمي لإجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات عبر بلديات تجمع تبسة	47
08	الخارجون عن العمل للسكان الأكثر من 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة	49
09	توزيع وضعية السكن عبر بلديات تجمع تبسة	52
10	نسبة امتلاك بعض التجهيزات المنزلية عبر بلديات تجمع تبسة	53
11	نسبة امتلاك بعض التجهيزات عبر بلديات تجمع تبسة	54
12	معدل ربط المساكن بالشبكات المختلفة عبر بلديات تجمع تبسة	55
13	نسبة توفر المساكن على حجرات خاصة عبر بلديات تجمع تبسة	56

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	الصفحة
01	الحدود الإدارية لبلديات تجمع تبسة	24
02	الموقع الجغرافي لبلديات تجمع تبسة	28
03	تمثل تضاريس التجمع	30
04	تجمع بين البلديات الهيدرولوجية والجيولوجية	31
05	نسبة الأمية للسكان الأكثر من 15 سنة	46
06	معدل النشاط الاقتصادي للسكان الأكثر من 15 سنة حسب الجنس	50
07	درجات مؤشر التنمية	63

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

يعتبر موضوع التنمية البشرية من أحدث مواضيع الساعة التي استحوذت على اهتمام وتفكير الكثير من الباحثين حسب اختلاف آرائهم، والغرض من التنمية البشرية هو تهيئة بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة طويلة وصحية، لتحقيقها لابد من الاهتمام بالفرد وتحسين قدراته والاستثمار فيه من خلال الصحة والتعليم وتحسين مستويات المعيشة التي تساعد في تحقيق تطورات في جميع المجالات.

تعد قضية التنمية البشرية إحدى القضايا الرئيسية التي تحتل مكانة هائلة على المستوى الوطني والعالمي، وخير دليل على ذلك الكم الهائل من الدراسات والبحوث والمقالات التي أنجزت بصدد هذا الموضوع من حيث فهم مفهوم التنمية البشرية وإبراز مشاكلها وإيجاد حلول جذرية للنهوض بالمستوى المعيشي للمجتمعات ولذلك كان من الطبيعي أن تتعدد الآراء واتجاهات أهل الاختصاص في محاولة التصدي لهذه المشكلة.

فمن بين هذه الآراء ما جاء في مقدمة ابن خلدون الذي أبرز اهتمامه بدراسة واقع العمران البشري وأحوال المجتمع الإنساني والذي عرفه بعلم العمران.

وقد زاد اهتمام العلماء بعد ذلك من خلال الاهتمام بأفكار التقدم والتطور والحضارة ورقي الدول وذلك ما نتج عنه فتح مجال لضرورة اعتبار مفهوم التنمية البشرية مفهوما مطلقا يختلف باعتبار الظروف والعوامل في كل مجتمع بالنسبة للآخر انطلاقا من منطق أنه لا تنمية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية دون تنمية الإنسان وذلك بتعليمه وتثقيفه وتدريبه للنهوض والتطور، وبناءً على ذلك زاد الاهتمام بقضية الإنسان وحقوقه وزاد الاهتمام بالعناية به تثقيفا وتعليما وتربية بكثرة الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها كإشباع الحاجات الأساسية، التنمية الاجتماعية ورفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة.

الإشكالية:

انتقد مجموعة من الباحثين مؤشر التنمية البشرية، وذلك مما أوجد صعوبة في تطبيقه على مجال التهيئة العمرانية، ذلك ما أوجب علينا تطبيق هذا المؤشر في مجالنا وفق مهاراتنا ونظرتنا وتخصصنا والميادين التي نستطيع إيجاد إضافة لهذا المؤشر، وهو الأمر الذي أدى إلى تطبيق هذه الدراسة على المجال الذي يحتوي على مجموعة من الخصائص لمقارنتها مع تحليل المؤثرات عن طريق المقارنة البينية لتجمعات عمرانية عبر نطاق بلدية تبسة.

لإعطاء صورة أوضح لتدعيم وتقوية تحليل وتفسير هذا المؤشر، وعليه سنحاول في هذه الدراسة التوظيف الأمثل لمؤشر التنمية البشرية في الدراسات العمرانية وفقا للأسئلة المحددة التالية:

– كيف يتم تطبيق مؤشر التنمية البشرية في الدراسات العمرانية؟

– كيف يكون واقع التنمية البشرية في مجالات البلديات المشكلة للتجمع العمراني؟

المنهج المعتمد:

من أجل معالجة الموضوع وتحليل الإشكالية تم اعتماد منهج مركب تبعا لتنوع القضايا المدروسة؛ حيث اعتمدنا المنهج الإحصائي في حساب مختلف المؤشرات والمعدلات في قياس العلاقات المتعددة وكذا المنهج الوصفي من خلال عرض الخصائص العامة لمنطقة الدراسة كالخصائص المجالية والطبيعية، واعتمدنا المنهج التحليلي من خلال التعليق وتفسير تطور الظواهر المختلفة، كما تم اعتماد المنهج الخرائطي في تخزين، تحليل، تمثيل، وعرض البيانات المختلفة في شكل خرائط موضوعية عديدة.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول؛ تناول كل فصل منها مبحثين، والتي ضمت بدورها عددا من العناصر:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمجالي للدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي.

المطلب الأول: حول مفهوم التنمية البشرية.

المطلب الثاني: حول مفهوم التجمع العمراني.

المبحث الثاني: الخصائص المجالية والطبيعية.

المطلب الأول: الخصائص المجالية

المطلب الثاني: الخصائص الطبيعية.

الفصل الثاني: تحليل مؤشرات التنمية البشرية عبر بلديات تجمع تبسة.

المبحث الأول: مناقشة مؤشرات التنمية البشرية.

المبحث الثاني: تحليل مؤشرات التنمية البشرية عبر تجمع تبسة.

الفصل الثالث: تحليل مؤشر حالة التنمية عبر التجمع وسبل تحسينه.

المبحث الأول: تحليل مؤشر حالة التنمية عبر التجمع.

المبحث الثاني: توصيات واقتراحات لتحسين مستوى مؤشر حالة التنمية.

مشاكل البحث:

وقد اعترضتنا في بحثنا هذا مجموعة من المشاكل والعوائق نذكر منها:

- الشروع في إنجاز البحث في وقت متأخر نظرا لصعوبة اختيار الموضوع وتبديله في آخر الآجال المحددة.
- صعوبة التنقل بين مختلف المرافق الإدارية للجامعات نظرا للدخول في الحجر الصحي.
- عدم إيجاد وتوفر المعلومات والمعطيات الدقيقة من أجل تحقيق الأمانة العلمية.
- تعسر توفر معطيات وإحصائيات محلية واعتماد معطيات وطنية.
- عدم توفر المعطيات الصحية، مما اضطرنا إلى الاعتماد على المعطيات السكنية.
- غياب الإحصائيات التفصيلية المطلوبة الأكثر حداثة (2018) لتأخر إجراء الإحصاء العام للسكان والسكن.

- صعوبة التواصل بين مختلف الجهات والأطراف الخادمة للبحث نظرا للظروف الوبائية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والعام للدراسة

مقدمة:

نتناول في هذا الفصل الإطار المفاهيمي والمجالي للدراسة، والذي خصنا فيه مبحثين أساسيين؛ مفاهيم عامة حول مؤشرات التنمية البشرية من جهة، وأهم الخصائص العامة لمنطقة الدراسة من جهة أخرى، باعتبارهما يمثلان قاعدة تساعدنا في تحليل الظواهر البشرية في هذا التجمع وتفسير توزيعهما ومدى التباين بينهما.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي:

المطلب الأول: حول مفهوم التنمية البشرية:

1/ مفهوم التنمية:

كل إنسان يريد التنمية، ولكن ماذا يعني هذا المصطلح الذي استخدم بطريقة فضفاضة ليصف أوضاعا معينة لمجتمعات خاصة ويفسر عمليات التغير التي مرت بها هذه المجتمعات، ثم استخدم للإشارة الى "مزيج" من الخصائص والمميزات المتعلقة بكل من: النمو الاقتصادي او الرفاه الاجتماعي او التحديث.

ويوجد اتفاق عام على عدم وجود اتفاق تام. حتى الآن. بين مختلف الباحثين على مفهوم واحد للتنمية، ومن ثم فلا يوجد تعريف واحد جامع مانع لهذه العملية، الذي بدأت اقتصادية فاجتماعية، وانتهت بأن أصبحت عملية كلية شاملة، ولذلك تتفاوت مقاييس التنمية من مجال بحث علمي الى مجال آخر، بحيث أصبحت هذه التنمية تعرف. في ضوء تعدد مفاهيمها. من المقاييس الدالة عليها أكثر منن تعريفها بواسطة تعريفاتها، ويمكنن القول إن التنمية هي "نتاج كل ما يخطط له ويتم متابعة تنفيذه بطريقة علمية على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة من مشروعات اقتصادية وخدمات اجتماعية تؤدي بالفرد ومجتمعه الى حال أفضل وظروف معيشية أحسن".

ولقد شهدت التنمية خلال النصف الثاني من القرن العشرين تحولا في مفهومها وشمولها وأهدافها سواء أكان ذلك فيما يتعلق بحالتها أو مداها الزمني، مرحلية او متواصلة، بعد أن أزاح مفهوم التنمية الاقتصادية مفاهيم النمو الاقتصادي ليفسح لنفسه المجال النظري والتطبيقي الخاص بالتنمية ثم يتنازل عن مكانته لمفهومي: التنمية الاجتماعية ثم التنمية الشاملة، كما تحول هدف التنمية من مجرد تعظيم نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي الى تحقيق الحاجات الأساسية للسكان ورفع مستويات معيشتهم وتقليص الفقر والحد من سوء توزيع الدخل الفردي ونشر الرفاه وحسن توزيع نتائج هذه التنمية على مناطق الدولة المختلفة.

1-1/ التنمية لغة:

مشتقة من النمو، أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر

1-2/ التنمية اصطلاحا:

ورد عن هيئة الأمم المتحدة عام 1955 عن التنمية بأنها:

"العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصاديا واجتماعيا معتمدا أكبر اعتماد ممكن على مساهمة الجماعات المحلية "، وهي "ذلك التخطيط الاجتماعي المقصود، والذي يراد به إدخال أفكار جديدة على النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغييرات أساسية في تركيبه بهدف تحسين الحياة وتطويرها في المجتمع للوصول به إلى خيره ورفاهيته فالتعريفين المذكورين أعلاه اعتبرا أن الدولة هي التي تتحكم في وضع خطط التنمية من جميع جوانبها، وبالتالي فهي عملية مخططة مسبقا ومساهمة الأفراد تكون غير ضرورية، وبالتالي فقد أعطيت الأولوية لمساهمة الحكومة على مساهمة الأفراد.

2/ المفاهيم ذات الصلة بالتنمية

إن الكثير من الباحثين في موضوع التنمية يقعون في لبس وتداخل في المفاهيم حول هذا المصطلح حيث يخلطون بينه وبين مجموعة من المصطلحات المشابهة، له سواء من حيث التقارب اللغوي كمصطلح "النمو" أو من حيث التشابه في المدلول كمصطلح "التحديث" ومن بين أهم هذه المفاهيم نذكر:

- النمو Growth
- التحديث Modernisation
- التغير Change
- التطور Evolution

وسنطرح بداية التعريف ببعض هذه المفاهيم لتجنب الخلط بينها، وكذلك التعرف على علاقة كلا منهما بالتنمية.

2-1/ التنمية والنمو:

هناك اختلاف قائم بين مصطلحي النمو والتنمية فالنمو يشير الى:

" العملية الطبيعية والتلقائية التي تحدث في المجتمعات دون تخطيط مسبق أو دراسة، وعلى سبيل المثال لا الحصر النمو السكاني، في حين نجد أن التنمية بمفهومها الصحيح هي على النقيض من ذلك، فالتنمية تعتمد في الأساس على جهد منظم، فضلا عن إدارة وتخطيط سليم لتتم عبر ذلك عملية التغيير، سواء كان هذا التغيير اجتماعيا أو اقتصاديا إنما يكون التغيير نحو الأفضل.

فعل سبيل المثال النمو الاقتصادي يشير إلى:

مجرد الزيادة الكمية في متوسط الدخل القومي الحقيقي لدولة ما وهو لا يرتبط بالضرورة بحدوث تغييرات هيكلية اقتصادية أو اجتماعية، في حين أنّ التنمية ظاهرة مركبة تتضمن النمو الاقتصادي كأحد أهم عناصرها، والتي ترتبط بحدوث تغيرات هيكلية اقتصادية أو اجتماعية، وبالتالي فالنمو الاقتصادي عنصر أساسي من عناصر التنمية ومكون أساسي من مكوناتها فحدوث النمو الاقتصادي ليس قرينة كاملة وكافية على حدوث التنمية بهذا المعنى الواسع وبيان ذلك في:

أ/ من الممكن أن يتحقق نمو اقتصادي سريع بينما يحدث تباطؤ في عملية التنمية وذلك لعدم إتمام التحولات الجوهرية التي تواكب عملية التنمية أو تسبقها في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والمؤسسية والثقافية والسياسية والاقتصادية، والتي تعمل على انطلاق الطاقات البشرية والقدرات الإبداعية للناس، وتساعد على أن يكتسب المجتمع قدرات جديدة علمية وتكنولوجية وإدارية تمكنه من مواصلة التقدم.

ب/ ومن الممكن أن يتحقق نمو اقتصادي سريع ولا تحدث تنمية، عندما يكون النمو الاقتصادي مصحوبا بتقليص المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية هذا بينما تتطلب التنمية إشراك المواطنين على أوسع نطاق في صناعة السياسات القومية والمحلية كهدف في حد ذاتها من اجل تحقيق الذات وكوسيلة لاستقطاب جهودهم وتعبئتها في عمليات إعادة البناء الوطني.

2-2/ التنمية والتحديث

"التحديث في لغة علم الاقتصاد يعبر عن التصنيع والتمدن وكذا التحول التكنولوجي، فالتحديث في جوهره يتضمن تحول كامل في الهياكل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، كما يعبر عن التحديث من خلال تطبيق الفرد للتكنولوجيا من أجل السيطرة على المصادر الطبيعية بهدف الوصول إلى زيادة ملحوظة في دخل الفرد.

كما يعبّر التحديث أيضا عن:

استحداث شيء قديم وتحويله إلى صورة حديثة للأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في المجالات المختلفة، أو بمعنى أخر إعادة تشكيل شيء لكي يتناسب مع متطلبات الوقت الحديث".

هذا التعريف ركز على العناصر التالية:

أ/ وجود شيء قديم يجب تغييره.

ب/ استخدام أحدث التكنولوجيات.

ج/ وجوب استخدام التكنولوجيا في جميع المجالات.

د/ وجوب التمشي مع الوقت الحاضر.

وبالتالي فالتحديث هو وسيلة من وسائل النهوض والتماشي مع العصر الحديث، وهذا باستخدام أحدث التكنولوجيات، ولهذا فالتحديث هو وسيلة فعّالة لتحقيق التنمية في أقصر الآجال.

فمصطلح التحديث ارتبط بالنموذج الغربي بالدرجة الأولى، وهذا لأنه تجاهل الخصائص النوعية للعالم المتخلف، في حين أنّ التنمية تتضمن الزيادة في القدرة الإنتاجية بشكل يرفع مستوى المعيشة مادياً وثقافيا وروحيا؛ وبالتالي يمكن للتحديث أن يتدخل هنا كوسيلة فعّالة لتحقيق التنمية في أقصر الآجال.

2-3/ التنمية والتغير

يعتبر مصطلح التغير من المصطلحات الأساسية المرتبطة بالتنمية فمصطلح التغير يشير إلى:

حدوث تغييرات في الظواهر والأشياء، دون أن يكون بهذا التغير اتجاه واضح يميزه عما كان وما سيكون، فالتغير قد يكون ارتقاء وتقدما، وقد يكون نكوصا وتخلفا، وذلك لأن المجتمعات تشهد التحسن والارتقاء في بعض مظاهر حياتها والتأخر والتخلف في البعض الأخر، فليس هناك تقدم مطرد وتحسن مطلق ولكن هناك تغيرا.

في حين أن التنمية تخص جانب وحيد من التغير، وهو الجانب الإيجابي وبالتالي هدف التنمية هو التغير نحو الأفضل بوتيرة متصاعدة ومتقدمة.

2-4/ التنمية والتطور

يقصد بالتطور ذلك التغير التدريجي، كما يدل على الطريقة التي بها تتغير الأشياء من حالة إلى أخرى ببطيء ويأخذ ذلك فترات طويلة ويذهب بعض العلماء إلى ربط صور التطور بالظواهر الاجتماعية والكونية والعضوية الموجودة وعليه يمكن تقسيم التطور إلى عدة أنواع نوجزها فيما يلي:

تطور كوني: وهو يدل على تطور العالم والأجرام السماوية من النشوء إلى الارتقاء ثم الفناء.

تطور عضوي: يطلق عليه النمو في الكائن الحي الذي يأخذ دورة في تطوره تبدأ منذ تكوين الخلية الأولى ثم الجنين فالولادة، النضوج ثم الوفاة.

تطور عقلي: وما يصاحبه من نمو وارتقاء في التفكير والشعور والإدراك ثم نضوج واضمحلال وتعتمد في ذلك على القدرات الذهنية والعقلية.

وبهذا يكمن الفرق بين التطور والتنمية في أن التطور مفهوم يعتمد بالأساس على التصور الذي يفترض أن كل المجتمعات تمر خلال مراحل ثابتة في مسلك يندرج من أبسط الأشكال إلى أعقدها.

2-5/ التنمية والتقدم

التقدم هو التحسن الذي يطرأ على المجتمع والإنسان في انتقاله من الحالة الفطرية الأولى إلى حالة أعظم كمالا، فالتقدم ظاهرة اجتماعية حضارية وهو نتاج الجهود الاجتماعية، ولا يمكن أن تفسر بعوامل لا صلة لها بالحضارة.

فالهدف من التقدم خلال مراحله المتعاقبة الازدهار والرقي أكثر فأكثر من المراحل السابقة، وعادة ما ينظر إلى التقدم كتطلع للمستقبل، وبهذا فان الفرق بين التقدم والتنمية أن التقدم يأتي كمرحلة أخيرة ونهائية بعد حدوث التنمية والتنمية الشاملة.

3/ مفهوم التنمية البشرية

إن الفرد هو ركيزة التنمية وهو المحرك الأول للإنتاج، وسوف يبقى العنصر المؤثر والفعال في تحقيق أهداف المجتمع نحو التنمية الشاملة، ومن هنا نقطة البداية السليمة وهي تنظيم أوجه حياة الفرد بمراعاة ظروف العصر، فيجب أن نتعهد له بالرعاية الاجتماعية والصحية الثقافية ونوفر له سبل التعليم، ونعمل على تحسين ظروف العمل مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج فالإنسان مدين للمجتمع ومطالب برد هذا الدين في صورة عمل جاد، قوامه زيادة الإنتاج للوفاء بمتطلبات المجتمع بل أيضا استحداث أساليب عمل جديدة، حيث يؤكد بارنس أن أي بلد يضع خطة للتنمية الاقتصادية لا يستطيع أن يهمل إعداد الأفراد الذين سيكونون أداة الإنتاج والتنمية، فللتربية والتعليم أهداف تتفق مع أهداف الاقتصاد من اجل إعداد القوى العاملة واللازمة لتنمية هذا الاقتصاد وبالتالي رأس المال البشري هو العنصر الثالث لكل إنتاج اقتصادي.

الشكل رقم: (01) تطور مفهوم التنمية

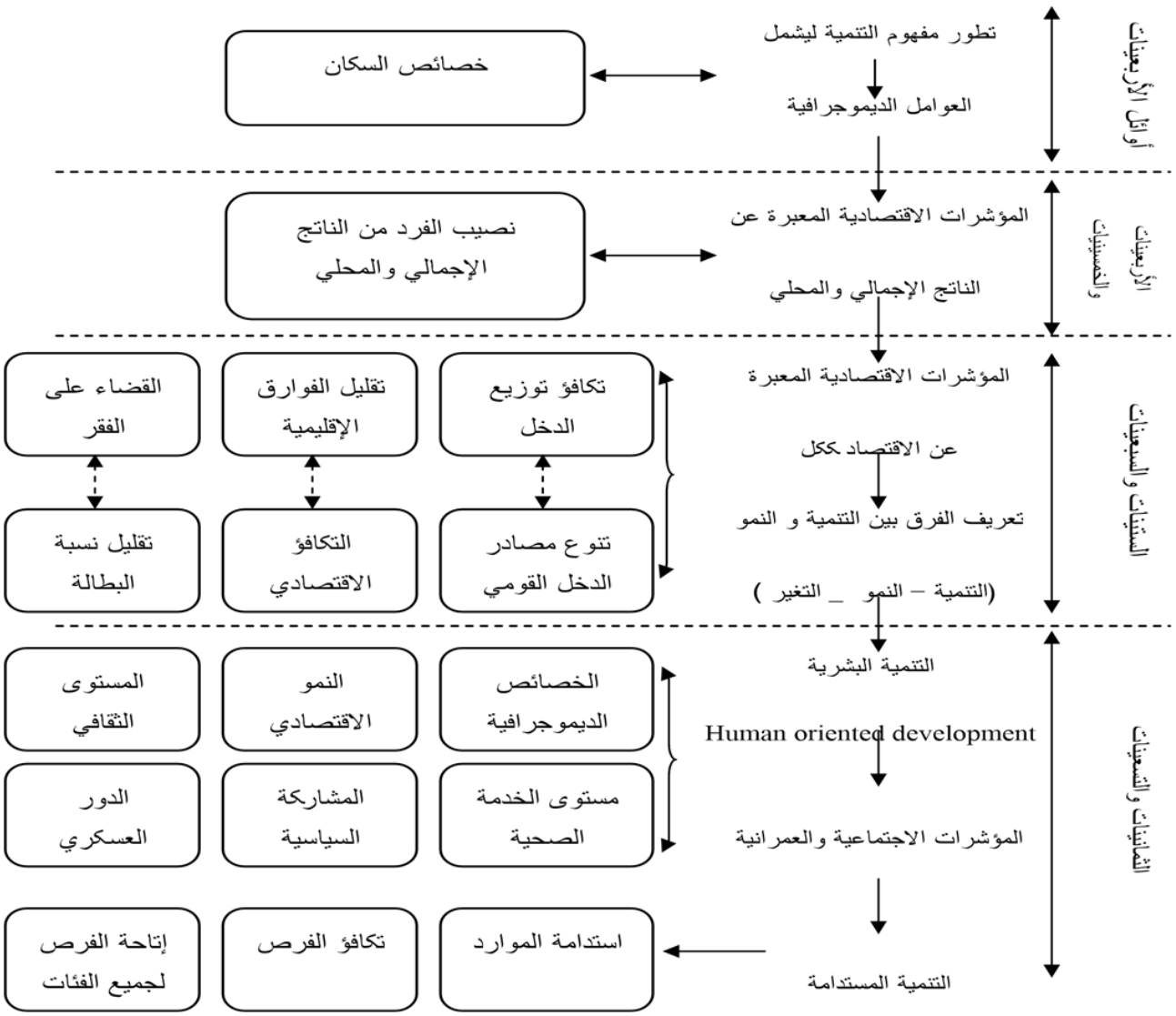

المصدر: أسماء عبد العاطي محمد، محاور الحركة الرئيسية وتأثيرها على التنمية، دار إنسان للنشر والترجمة، مصر، 2004.

فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما غير مسبوق بالمورد البشري (انظر الشكل رقم (01))، فقد أصبح أغلى ما تملكه الدّول هي ثروتها البشرية، فالعلاقة بين العنصر البشري والتنمية علاقة وثيقة، وبالتالي انتقل مفهوم التنمية من المفهوم الاقتصادي الذي يركز على زيادة الدخل الفردي الحقيقي إلى المفهوم الاجتماعي الإنساني الذي يركز على الفرد، وهناك العديد من التعاريف التي ارتبطت بمفهوم التنمية البشرية نذكر منها:

إن مفهوم التنمية البشرية ارتبط في بادئ الأمر بمفهوم السعادة، فهي تمثل " توفير السعادة لأكبر عدد ممكن من الناس"

إلا أن هذا المفهوم ظل في غاية التجريد، وبالتالي لم يعد صالحا للاستعمال في لغة الاجتماع.

فالتنمية البشرية كما يرى بول ستريتن تتضمن تحسين الظروف البشرية وتوسيع خيارات الناس والنظر إلى الكائنات البشرية كغايات في حد ذاتها.

في هذا التعريف انتقل المورد البشري من وسيلة التنمية إلى هدف وغاية، وبالتالي أصبح الفرد هو صانع التنمية،" فالتنمية البشرية لا تشمل تنمية المهارات والقدرات والاتجاهات البشرية اللازمة لتعزيز النمو الاقتصادي وإنتاجية العمل والكفاءة فقط، بل تشكل أيضا نطاقا أوسع يضم العناصر الاجتماعية النفسية والثقافية، كالخصائص الفكرية الضرورية للأفراد والتي تمكنهم من العيش حياة أغنى".

كما يمكن تعريف التنمية البشرية بأنها: " إنماء لطاقات البشر وكفاءاتهم من ناحية وإتاحة الخيارات والفرص أمامهم، بكل عدل وموضوعية وعلى قاعدة الحرية والمساواة والشفافية والمسائلة واتخاذ القرارات بالمشاركة الفعالة والمسؤولية".

4/ دليل التنمية البشرية

يعتبر مفهوم التنمية البشرّية أرحب مجالا من نظريات التنمية الاقتصادية التقليدّية، فكثيرا ما يضيع الهدف من التنمية في زَخم الانشغال بالمفاهيم الاقتصادّية للنمو والتضّخّم وغيرها من الموضوعات الاقتصادّية، ولما كانت نماذج النمو الاقتصادي تتناول زيادة الناتج القومّيّ أكثر مما تتناول تحسين حياة البشر، فقد ظهرت ضرورة البحث عن بديل لمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومّيّ كمقياس لدرجة التقدم ومتابعته لأنه " ليس بمتوسط الدخل وحده تقاس التنمية.

ولقد تزايد استخدام "دليل التنمية البشرّية" كمؤّشّرٍ مُركب لقياس مدى تلبية الاحتياجات الأساسّية للفرد والمجتمع، ولتحديد مراتب الدول وكذلك أقاليمها من حيث درجة التنمية، ويتكون هذا الدليل من ثلاثة مكونات هي الصحة والتعليم والدخل، ويقاس التقدم في هذه المكونات بالمؤّشّرات التالية: توقع الحياة عند الميلاد، مُعّدّل

القراءة والكتابة بين البالغين، المعدل المركب لنسب القيد في مراحل التعليم، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلّيّ الإجمالي.

ورغم الإدراك العام بأن دليل التنمية البشرّية يلخص وضع هذه التنمية في الدولة ومن ثم في أقاليمها إذا ما طّبق على مستوى هذه الأقاليم إلا أنه لا يعتبر مقياسا شاملا لكل جوانب الرفاه البشرى، لأنه دليل محدود في حاجة إلى توسيع مجالاته، وينبغي تعزيزه بمؤّشّرات مهمة في دلالتها على حالة التنمية البشرّية، حتى يمكن باستخدامه تقديم صورة كاملة لما تم إنجازه في مجال هذه التنمية.

وغالبا ما يوصف دليل التنمية البشرّية . بطريقة خاطئة . بأنه مقياس لمستوى المعيشة أو لنوعّية الحياة، بينما هو مجرد مؤّشّر مشتق من مصادر عدة يهدف إلى قياس ورصد مستوى التنمية البشرّية عند نقطة معينة من الزمن ويستخدم لهذا القياس مؤّشّرات هدفها قياس النتائج وليس تحقيقها، ومن ثم فهو محكوم بالاعتبارات الخاصة بالبيانات المعتَمد عليها في وضع مؤّشّراته.

ومن أوجه ضعف هذا الدليل كذلك أنه بعد تحديد مؤّشّراته فإنه قد جمعها جمعا بسيطا للوصول إلى مؤشّرٍ كلّىّ يفيد في عملية ترتيب الدول أو أقاليمها في هذا الصدد، وليس هناك من منطق مقبول يسمح بإضافة توقع الحياة إلى معرفة القراءة والكتابة بين البالغين، فالتفاوتات الإقليمّية في حالة التنمية تُفسر أساسا بالاختلافات في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومّيّ، وفى مستوى التحصيل العلمّيّ، في حين أن اختلافات توقع الحياة أقل في تأثيرها على هذه التفاوتات.

لذلك لم يوجد اتفاق عام على دليل التنمية البشرّية يناظر في الإجماع عليه الاتفاق "مثلا" على مقياس الناتج المحلّيّ الإجمالي، وبما أنه يكاد يكون من المستحيل الاتفاق على أوزان ترجيح للمؤّشّرات المكونة لدليل التنمية البشرّية فإن حساب المتوسط البسيط لها هو أفضل اختيار.

ونظرا لأنه " ليس بمتوسط الدخل وحده تقاس التنمية "، ولتنّوّع مقاييس هذه التنمية وتفاوتها من حيث مفهومها وأهميتها ودرجة الحاجة إليها من مجتمع إلى آخر، ولأن لكل مقياس من مقاييس التنمية منظورات التي يتفّرّد

بها، ولأن مؤّشّر دليل التنمية المعتمد من قبل هيئة الأمم المتحدة لا يعتبر مقياسا شاملا لكل جوانب الرفاه البشري نظرا لمحدوديته ووجوب توسيع مجالاته وتعزيزه بمؤّشّرات أخرى مهمة في دلالتها على حالة التنمية البشرّية، فإن لكل باحث الحرية في اختيار الوسيلة التي يراها مناسبة لقياس حالة التنمية. [1]

5/ مفهوم مؤشر التنمية البشرية

يمثل مؤشر التنمية البشرية أول محاولة لقياس الإنجازات التنموية من وجهة النظر البشرية، ويعبر عنها من حيث المؤشرات الرقمية التي تسمح بإجراء مقارنة داخل الدولة وبين الدول وبين وقت وآخر[2]، كما يستخدم هذا المؤشر لقياس أثر السياسات الاقتصادية على نوعية الحياة، وللتمييز يبنهما إذا كان البلد متقدما أو ناميا أو من البلدان الأقل نموا.[3]

وكما يعرف مؤشر التنمية البشرية كذلك على أنه: "أداة مركبة تهدف إلى قياس التنمية البشرية عن طريق دراسة العلاقة بين مستوى النمو الاقتصادي ومستوى التنمية الاجتماعية، باستخدام سلم يتراوح بين القيمة"0" والقيمة "1" من خلال تحديد الإمكانيات الموفرة من الدول في ثلاث جوانب مهمة وهي:

- **الجانب الأول:** مدة الحياة ومستوى الصحة الذي أمد الحياة عن الولادة.

- **الجانب الثاني:** مستوى المعرفة والذي تمثله نسبة الأمية عند البالغين ومستوى ولوج التعليم المدرسي من الابتدائي إلى العالي.

- **الجانب الثالث:** فهو إمكانية الحصول على مستوى حياة رفيع اعتمادا على نصيب الفرد من الناتج المحلي الخام؛ أي مستوى الناتج الداخلي الإجمالي للفرد وهو الدخل السنوي للفرد.[4]

---

[1] : د. أحمد محمد عبد العالي، جغرافية التنمية: مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، جامعة الكويت، الكويت، 26 يوليو 2018، على الموقع الإلكتروني: https://swideg-geography.blogspot.com/2018/07/blog-post_290.html، تاريخ الاطلاع: 2020/05/02 على الساعة: 13:47.

[2] : باتر محمد على وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، بيت الحكمة، بغداد، العراق، 2002، ص 21.

[3] : رمضان بن إبراهيم، الفقر والتنمية البشرية وسير العمل في تحقيق الأهداف الإنمائية (دراسة حالة تونس)، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي (ICIEF)، إسطنبول، تركيا، 09-11 سبتمبر 2013، ص 06. على الموقع الإلكتروني:
http://conference.qfis.edu.qa/app/media/10456 ، تاريخ الاطلاع: 2020/04/17 على الساعة: 01.02.

[4] : المرجع السابق نفسه، ص 07.

وقد اهتم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عبر سلسلة تقاريره السنوية حول التنمية البشرية بوضع مقياس لهذه التنمية ونظرا للمفهوم المتشعب والمركب، والذي يصعب قياسه بمؤشر وحيد أو مجموعة من المؤشرات الكمية، والتي قد تعتبر غير قابلة للقياس بالنسبة للبلدان النامية، ومن هنا تجسدت الأهمية الكبيرة لمؤشر التنمية البشرية، والذي يركز على جوانب التنمية البشرية الأساسية القابلة للقياس خلال فترات زمنية وقابل للمقارنة بين الدول باختلاف مستوياتهم التنموية.[1]

6/ التنمية الحضرية:

6-1/ مفهوم التنمية الحضرية:

يقول ابن خلدون: ((الحفاظ على مراكز المدن بتاريخها الحضاري ونسيجها العمراني وتركيبتها الاجتماعية تكتب لها النجاح ولن يتحقق مالم تؤخذ من البعد الاجتماعي خطا ومسارا لها)).

كما لدينا عدة تعاريف منها:

- هي عملية تغيير التركيب الاجتماعي التي تتم عن طريق انتقال أهل الريف والبادية إلى المدينة أو للمادية؛ مما يشمل النواحي الفيزيقية كالنسيج العمراني والمباني والكتل والجوانب الاجتماعية.

- هي عملية تطوير المجتمعات الريفية ألي مجتمعات حضرية كما تشير كذلك إلي نشأة المجتمعات الحضرية ونموها وتحقيق تنمية اجتماعية لمختلف فئات المجتمع مما يضمن تحقيق النمو الاقتصادي والتوزيع العادل للموارد والمحافظة على البيئة وحمايتها واحترام التنوع الثقافي للمجتمع، مما يضمن تلبية متطلبات وهناك من يصفها على أنها الرؤية المستقبلية لتطوير العمران وتطوير المواصلات ومواجهة التحديات الاقتصادية والسكانية والبيئية التي تحتاج للتنمية المستدامة.

[1] : إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، الدراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشروق، القاهرة، مصر 2000، ص 120.

كما نذكر أساسا التنمية العمرانية والتي هي شق أساسي من التنمية الحضرية التي يقصد بها تنمية المناطق غير الريفية وتشمل التنمية العمرانية (الاسكان والبيئة الأساسية والاجتماعية وتوفير المرافق والخدمات و فرص العمل) ولا يمكننا دراسة مشكلات التنمية العمرانية بدون أخذ الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

6-2/ مؤشرات التنمية الحضارية

- وهي المتغيرات التي تعتري المدينة و تتمثل في:

- التغييرات على مستوى المسالك وبناء العمارات الشاهقة وإنشاء الشوارع والأحياء وغرس الأشجار.

- زيادة كثافة السكان بما يتعدى 2000 نسمة في الكيلو متر مربع , وكبر حجم المدينة بما يزداد عن 10000 نسمة.

- اشتغال الأفراد في الإنتاج و توزيعه.

- سيادة المهن التجارية و الصناعية و الخدمات

- ظهور درجة عالية من عالية من تقسيم العمل و التعقد الاجتماعي.

6-3/ عوامل التنمية الحضرية:

صنف جون ديكي المتغيرات التي تؤدى إلى التنمية الحضرية إلى أربعة عناصر رئيسية:

1- الإنسان والجماعات.

2- البيئة و الطبيعة.

3- البيئة التي صنعها الإنسان.

4- النشاطات.

6-4/ هدف التنمية الحضرية:

- رفع وتنسيق مستوى معيشة الناس اقتصاديا واجتماعيا.

- صنع بيئة جديدة لمجموعة من الناس لكي تمارس فيها نشاطاتهم.

- اتساع حركة التصنيع و الإنتاج.

- محاولة تحقيق التنمية في كافة القطاعات والجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والصحية.

- إحداث تغييرات على مستوى البيئة التي يعيش بها الناس.

- دفع الأفراد لكسب قدرات و قيم تساعدهم على مواجهة ما يصادفهم من مشاكل حتى يكون باستطاعتهم إحداث التغيير

6-5/ متطلبات التنمية الحضرية:

- الاعتماد على متغيرات السكان والبيئة والتكنولوجيا والتنظيم.

- الاعتماد على الإنسان باعتباره العنصر الفعال في التطوير المجتمع.

- المجتمعات الريفية باعتبارها الجزء الأهم في عملية التحضر.

- والتغير الجوهري في استخدام الأرض.

المطلب الثاني: حول مفهوم التجمع العمراني:

1/ مفهوم التجمع العمراني:

تتخذ البلديات و الكيانات البشرية و العمرانية بالتجمع خصائص حضرية مختلفة مما يعكس وظائف و علاقات بينية متفاوتة، و لذا حاولنا في هذا العنصر ابراز اهم الصور هذه العلاقات و الوضعية الحضرية، و ذلك على ضوء تعريف مختلف المفردات الحضرية التي قام الديوان الوطني للإحصائيات بضبطها انطلاقا من مؤشرات مختلفة و كذا ما ورد في الادبيات العالمية في هذا الصدد، حيث يأخذ مصطلح التجمع العمراني عديد المعاني و الدلالات و ذلك على مستويين هما:

1-1/على مستوى المركز الحضري الواحد:

هو مجموعة حضرية تجمع مختلف المجالات المبنية «سكن، صناعة...الخ» وتضم مدينة أو عدة مدن وضواحيها، و التي نذكر منها:

- تجمع Agglomération:. حسب الديوان الوطني لإحصائيات فالتجمع « هو مجموعة من البنايات لا يقل عددها عن مائة بناية، ولا تبعد عن بعضها البعض بأكثر من 200متر، ويلاحظ بأن القرى الاشتراكية اعتبرت تجمعات عمرانية مهما كان عدد بناياتها».
- تجمع رئيسي Agglomération chef-lieu: يمكن أن تضم بلدية واحدة عدة تجمعات، حيث يسمى التجمع الذي يحتضن مقر المجلس الشعبي البلدي APC بالتجمع الرئيسيACL، يمكن أن يكون حضريا كما يمكن أن يكون تجمعا ريفيا.
- تجمع بين البلدياتAgglomération intercommunale: يسمى التجمع العمراني الممتد على أراضي بلديتين متجاورتين أو أكثر بالتجمع العمراني لما بين البلديات AIC، تستخدم تجهيزات هذا التجمع من طرف جميع سكانه.
- تجمع ريفيAgglomération rurale: هو التجمع الذي لا تتوفر فيه مؤشرات التجمع الحضري « عدد السكان، نسب العاملين في القطاع الزراعي، البنية التحتية ...»
- تجمع ثانويAgglomération secondaire: يمكن أن تضم البلدية أكثر من تجمع حيث تسمى التجمعات التي لا تحتوى على المجلس الشعبي البلدي «APC» بالتجمعات الثانوية، يمكن أن تكون حضرية كما يمكن أن تكون ريفية.
- تجمع شبه ريفيAgglomération semi-rurale : توجد مناطق وسيطة بين المجال الريفي حيث يعيش فيه أغلب السكان على النشاطات الزراعية وبين المجال الحضري حيث يعمل الكثير من سكان المناطق الوسيطة في وحدات حضرية مجاورة، ويسكنون منازل تتفاوت في تمايزها عن المنازل الريفية، لهذا تم تمييز فئة

التجمعات شبه الريفية في الوسط الريفي حيث يعيش السكان في تجمعات عمرانية تتوفر على خصائص قريبة من خصائص الحضر: نشاط غير زراعي هام نسبيا، وجود خصائص حضرية...الخ.

وقد اعتمد في تعريف فئة تجمع شبه ريفي على حجم السكان والنشاط الحضري بالنسبة لتعداد 1987م، أما بالنسبة لتعداد 1998م فقد أضيف إليهما مؤشر بعض الخصائص الحضرية.

- تجمع عفوي Agglomération spontanée: مجموعة من المباني أقيمت بمبادرات خاصة بدون تخطيط ولا تتوافق مع معايير البناء و التعمير.
- تجمع حضريAgglomération urbaine: لا توجد حدود فاصلة متفق عليها بين الحضري والريفي في بلدان العالم حيث يوجد اختلاف كبير في تعريف الحضري و الريفي، بل يمكن أن يكون الاختلاف داخل البلد الواحد زمنيا لهذا فتعريف التجمع الحضري يتم استنبطه من مختلف التعدادات التي جرت في الجزائر بعد الاستقلال.

1-2/ على مستوى مجموعة من المراكز الحضري:

المقصود بالتجمع العمراني على مستوى مجموعة من المراكز الحضري (و هو المقصود بهذه المذكرة) هو: مجموع تتكون من مدينة و ضواحيها(banlieues) [1]، والضاحية هي تعريف إداري لبلديات مستقلة إداريا عن مدينة مركزية و لكنها ترتبط بها ارتباطا وظيفيا كبيرا[2]، التجمعات التي تمتد عبر عديد البلديات تعرف بالتجمعات العمرانية ما بين البلديات ((Agglomérations Urbaines. Intercommunales (AUIC)) [3].

يمكن لتسمية " التجمع " أن تكون لها أبعاد سياسية لتعبير عن كيانات إدارية مترابطة، و لكن ليس بالضرورة متجمعة (agglomérées)، و التي تسير مشاريعها و خططها معا (النقل، النفايات، مشاريع التأهيل العمراني، الخ)، و هو ما يتوافق أكثر مع حالة التجمع العنابي.

[1] Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000.p19.
[2] Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000.p99.
[3] L'armature urbaine RGPH 2008,(Coll. Statist., n° 163: Série S) ,ONS,p40

و لقد تم اعتماد صيغة التجمع العمراني وفقا للمفهوم الذي قدمناه، رسميا بتجمع تبسة الذي يضم كلا من بلديات : تبسة، الحمامات، بولحاف الدير، بكارية و الكويف في اعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ما بين البلديات للاعتبارات التالية:

- باعتبار التجمع يمثل وحدة واحدة طبيعيا.
- ان الدراسات السابقة التي فصلت بين هذه البلديات لم تقدم حلولا للإشكالات المطروحة لكل بلدية على حدى.

لهذا ارتأينا اجراء هذه الدراسة على مستوى التجمع التبسي كوحدة واحدة اقرارا للاعتبارات التي سبق ذكرها.

المبحث الثاني: الاطار العام لمنطقة للدراسة:

المطلب الأول: الخصائص المجالية:

يقع التجمع في الجزء الأوسط من إقليم ولاية تبسة، وهو يشكل مجالا متميزا إلى حد ما من وجهة نظر طبيعية مقارنة ببقية أراضي الولاية، و لاسيما الجنوب.[1]

وتبلغ مساحته الإجمالية نحو 833 كم² (6% من مساحة الولاية):

الخريطة رقم (01)

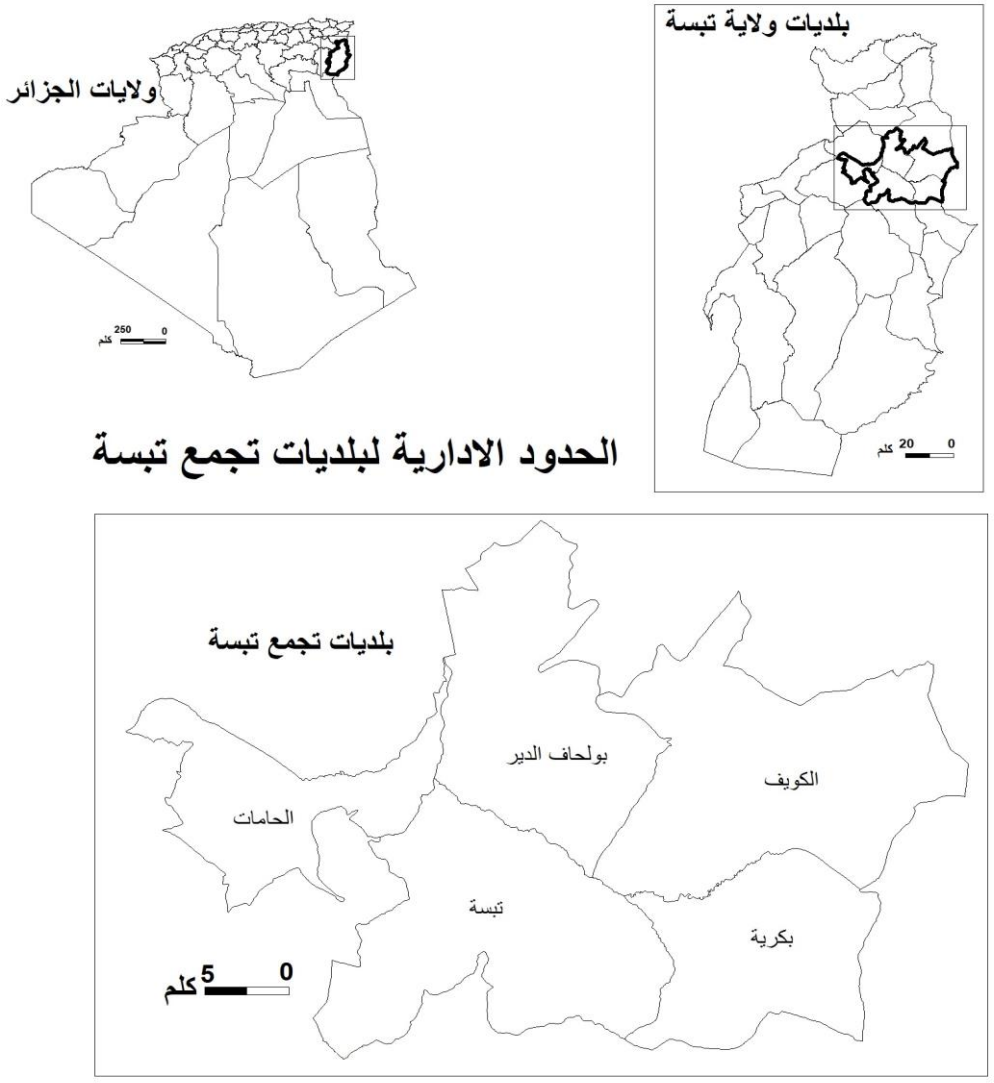

المصدر: انجاز الاستاذ المشرف

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بين البلديات.

أولا: الإطار الإداري

تتمثل حدود التجمع في:

من الشمال: بلديات: عين الزرقاء، مرسط، بئر الذهب.

من الشرق: الحدود الجزائرية التونسية.

من الغرب: بلديتي بئر مقدم و غريقر .

من الجنوب: بلديات: الحويجبات، الماء الأبيض، العقلة المالحة.

جدول رقم 01: يوضح الإطار الإداري والتجمعات الثانوية بمختلف البلديات المشكلة للتجمع

البلدية	الدائرة	تجمع ثانوي
تبسة	تبسة	–
الحمامات	بئر مقدم	–
الكويف	الكويف	راس العيون 1 نوفمبر عين غيلان
بكارية	الكويف	–
بولحاف الدير	الكويف	–

المصدر: من إعداد الطلبة

ثانيا : معطيات عامة حول بلديات التجمع:

1/ تبسة:

تقع مدينة تبسة في الشرق الجزائري و هي واحدة من مدن الهضاب العليا الشرقية، موقعها متاخم للحدود التونسية التي تبعد عنها بحوالي 30 كيلومتر، و عن العاصمة التونسية ب 386 كيلومترا، مما جعلها تحتل موقعا إستراتيجيا مهما، تمر بها عدة طرق وطنية كالطريق الوطني رقم 05 الذي يصل مدينة قسنطينة بمدينة تبسة مرورا إلى الجمهورية التونسية الطريق الوطني رقم 06 الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة و وادي سوف

جنوبا. و الطريق الوطني رقم 08 الذي يتجه إلى الجهة الشمالية الشرقية ليربط المدينة بالحدود التونسية .إضافة إلى خط السكة الحديدية المار بمدينة تبسة متجها إلى مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفوسفات بمنطقة بئر العاتر .كما يتفرع خط آخر للسكة الحديدية من مدينة تبسة إلى الجمهورية التونسية مارا بمدينة الكويف. ويوجد بالجهة الشمالية للمدينة مطارا للخطوط الداخلية علما أنه كان سابقا مطارا دوليا.

تعتبر مدينة تبسة مقرا لولاية حدودية منذ التقسيم الاداري لسنة 1974 وفي الوقت نفسه مقر دائرة تضم بلدية واحدة، هذه الأخيرة أي بلدية تبسة تقع في الجزء الشمالي الشرقي لولاية تبسة تحدها من الشمال بلدية بولحاف الدير، ومن الشمال الشرقي بلدية الكويف، ومن الشمال الغربي بلدية الحمامات ومن الجنوب بلدية الماء الأبيض وبلدية العقلة المالحة، وشرقا بلدية بكارية وغربا بلدية بئر مقدم .تتربع البلدية على مساحة تقدر بـ: 184كم^2، وهي واحدة من بلديات ولاية تبسة.

أما فلكيا؛ فتقع مدينة تبسة على خط الطول 8,11 درجة شرقا ، و خط العرض 35,4 درجة شمالا .ان هذا الموقع يدل على أن المدينة تقع بالمنطقة المعتدلة الحارة (المتوسطية) التي تميزها القارية.

2/ الحمامات

تقع مدينة الحمامات ضمن إقليم السهول العليا للشرق الجزائري قرب الحدود الجزائرية التونسية وأكثر تحديدا بجبال تبسة التي تمثل القسم الشرقي لجبال النمامشة.

تبعد مدينة الحمامات عن مقر الولاية بحوالي 18 كم على مسافة 3 كم جنوب الطريق الوطني رقم 10 الذي يربط قسنطينة بتبسة وتمثل المدينة مقر البلدية ويميز مجال الدراسة الجبال حيث يشغل أكبر نسبة وهي على شكل سلسلة جبلية متواصلة شرقا وجنوبا تحتل 40% من المساحة الإجمالية مع ارتفاعات تتراوح بين 1100م و1500 م منها جبل السطح 1127م، جبل بوزيان 1320م، جبل بوروح 1295م.

وفلكيا تقع الحمامات على خط العرض 235 و27° شمال خط الإستواء، وخط الطول 07 و56° شرق غرينيتش ان هذا الموقع يفيدنا زيادة على معرفة المراجع أو الاحداثيات الخاصة بالمدينة ، بانها تقع بالمنطقة المعتدلة الحارة المتوسطية .

أما إداريا فتعد مدينة الحمامات هي مقر بلدية ومن أهم بلديات ولاية تبسة ، حيث تتربع على مساحة قدرها 89 . 64 كلم وهي تابعة إداريا لدائرة بئر مقدم ، حيث يحدها من : الشمال : بلدية بئر الذهب، من الجنوب والجنوب الغربي: بلدية بئر مقدم ومن الشرق: بلدية بولحاف الدير وبلدية تبسة ، من الجنوب الشرقي : بلدية تبسة.

3/ الكويف:

الكويف بلدية من بلديات دائرة الكويف بولاية تبسة الجزائرية.تبعد بمسافة 30 كم عن عاصمة الولاية وهي من أقدم وأكبر بلديات الولاية تمتاز بإحتوائها على ثروة طبيعية هامة من بينها معدن الفوسفاط والحديد مما جعلها قطب صناعي هام أيام الاستعمار الفرنسي حتى سماها باريس الصغير.

وقد بلغ عدد السكان فيها 25 ألف نسمة سنة 2008، وتعتبر التجارة والزراعة والخدمات هي نشاطهم الأساسي يمتازون بالوطنية والشرف ويعتبر مجتمعهم محافظا متمسك بعاداته وتقاليده ومن أهم والوسائل الترفيهية لديهم التنزه وممارسة الرياضة

4/ بكارية:

تعتبر هذه البلدية من اقرب البلديات إلى عاصمة الولاية وتعد منطقة سياحية هامة لأنها تتربع على مساحة مسطحة محاطة بمناظر خلابة وغابات تغمرها مياه السواقي، ولكونها همزة وصل بين بلدية الحويجبات والكويف والماء الأبيض.

تقع بكارية شمال شرق عاصمة الولاية تبسة وتتربع على مساحة تقدر ب:134 كلم2 كما يحدها من: الشرق: دولة تونس، ومن الغرب :تبسة، ومن الشمال : الكويف، ومن الجنوب :الماء الأبيض والحويجبات.

5/ بولحاف الدير:

بولحاف الدير هي من أصغر بلديات تبسة؛ إذ تتربع على مساحة قدرها: 168كم^2، وهي تابعة إداريا لدائرة الكويف، تقع شمال عاصمة الولاية، يحدها كل من مرسط وتبسة والحدود التونسية وعين الزرقاء، تتمتع بموقع استراتيجي؛ حيث تتوسط الطريق الرابط بين عاصمة الولاية وبلدية مرسط، تعد أيضا قطبا فلاحيا رائدا لتركيز سكانها على النشاط الفلاحي وتربية المواشي نظرا للمؤهلات الطبيعية السائدة في البلدية.[1]

الخريطة رقم (02) تمثل الموقع الجغرافي لتجمع تبسة

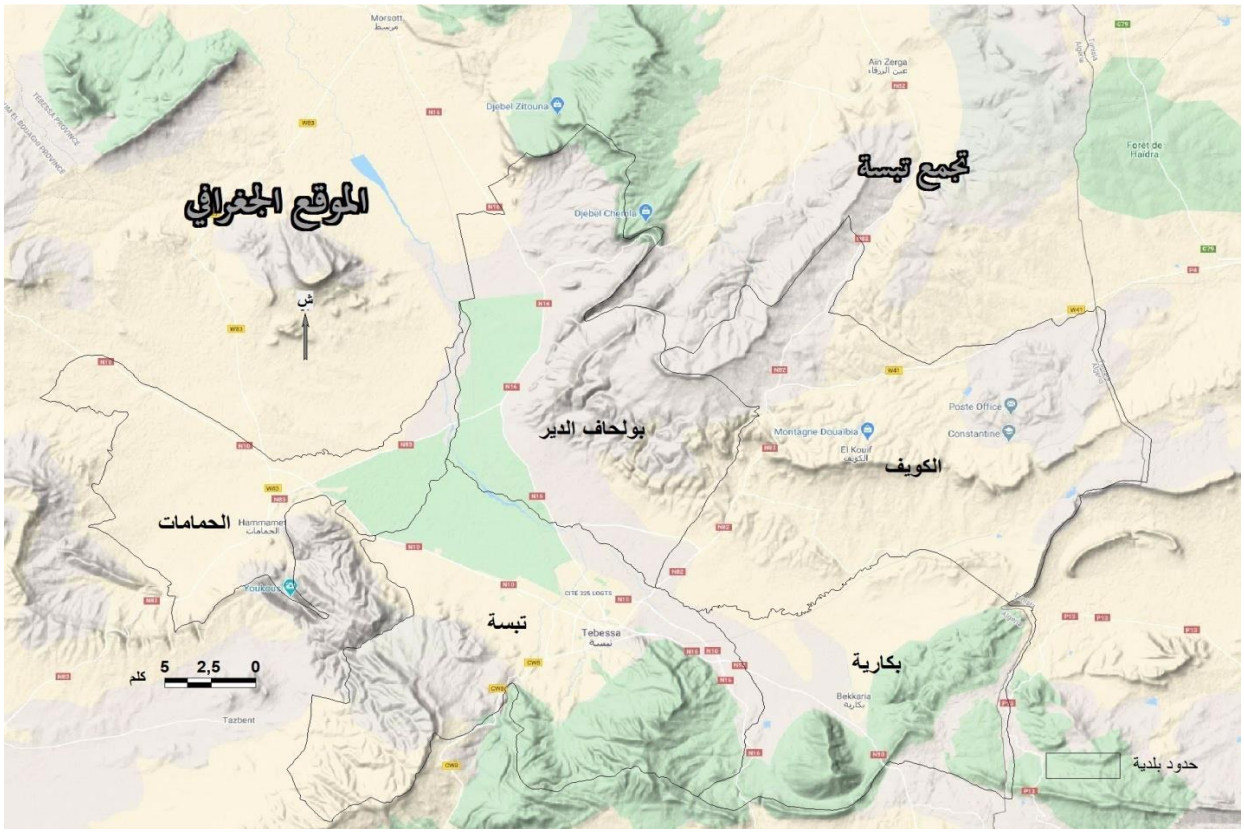

المصدر: انجاز الاستاذ المشرف

1 : نجية بلغيث، بلدية بولحاف الدير منطقة فلاحية بحاجة إلى استغلال، مقال متوفر على الموقع: https://www.djazairess.com/elmassa/19365 ، نشر يوم: 2009/03/30، تاريخ الاطلاع: 2020/07/01، على الساعة: 23:39.

المطلب الثاني: الخصائص الطبيعية:

و الذي سنتناول فيه:

1/ الخصائص الجيومورفولوجية:

يقع التجمع في السهول العليا، و من وجهة نظر طبيعية يتميز بتجانس و استمرارية في الاشكال المورفولوجية.

التضاريس تعد نوعا ما وعرة، وتهيمن عليها المظاهر الجبلية وخاصة في الجنوب والشمال الغربي،اما في الشمال الشرقي، فنلاحظ وجود التلال على ارتفاعات متوسطة.[1]

كما توجد بعض المنخفضات التي تتوافق مع حلق بكرية، فج الريح و وادي يوكوس.

الجبال: هناك سلسلة جبلية تمتد من بلدية الحمامات إلى الحدود الجزائرية التونسية، وهذه الجبال تهيمن على مدن الحمامات، وجبال وبكارية، امتداده على طول هذا المحور يعطي مناظر خلابة للمنطقة.

في الشمال الغربي كتلة أقل أهمية من السلسلة السابقة، وهي تتألف من جبل الدير 1350م، جبل السن و الطباقة 1274م.

في الشمال الشرقي يغلب على المظهر مجموعة من التلال على مستوى بلدية الكويف.

السهل: يمتد سهل المرجة الكبير من الحمامات إلى بكارية، وقد تم تشكله من قبل الحوض الرسوبي للجبال التي تحيط به.[2]

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

[2] – حطابي رمزي ومباركي عبد الرحمان، تحليل الفوارق المجالية بتجمع تبسة باستخدام نظام المعلومات الجغرافية، مذكرة ماستر علوم الأرض والكون، تخصص: تهيئة حضرية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019، ص 21.

الخريطة رقم 03: تمثل تضاريس بلديات تجمع تبسة.

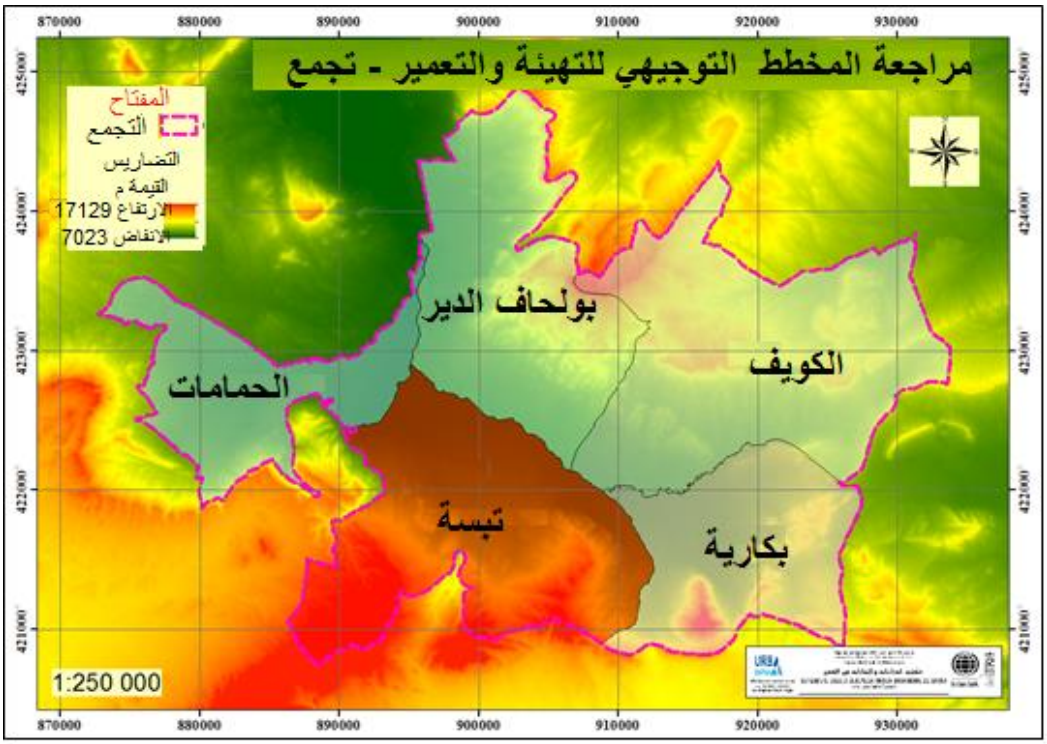

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بين البلديات.

2/ الخصائص الجيولوجية:

يغلب على مجال التجمع تشكيلات الطباشيري، والتي توجد في كل مكان على أطراف النواة المحدب أو على شكل قبة. و التي تغطيها كليا او جزئيا رواسب اكثر حداثة ولكن تظهر دائما في مسارات واضحة تحت هذا الغطاء، بالإضافة إلى ترتيبها الهيكلي.[1]

هذه التشكيلات، خصوصا احادية الحجر الجيري، تشكل انتقالا من النظام المحدب إلى النظام المقعر.

انطلاقا من قاعدة جيولوجية متنوعة جدا تم تحديد خاصيتين صخريتين اساسيتين في هذه المنطقة هي:

تشكيلة صخرية عالية المقاومة تتألف أساسا من الحجر الجيري و الدونيمي الصلب، و التي وجدت أساسا في المناطق الجبلية.

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

تشكيلات صخرية قليلة او متوسطة المقاومة وتوجد أساساً في مناطق الهبوط وعلى مستوى الوديان والأحواض، و التي تتألف من الحجر الجيري الضعيف، والمارن، والتكتلات، والرواسب الغرينية.

خريطة رقم: 04 تجمع بين البلديات الهيدرولوجية والجيولوجية

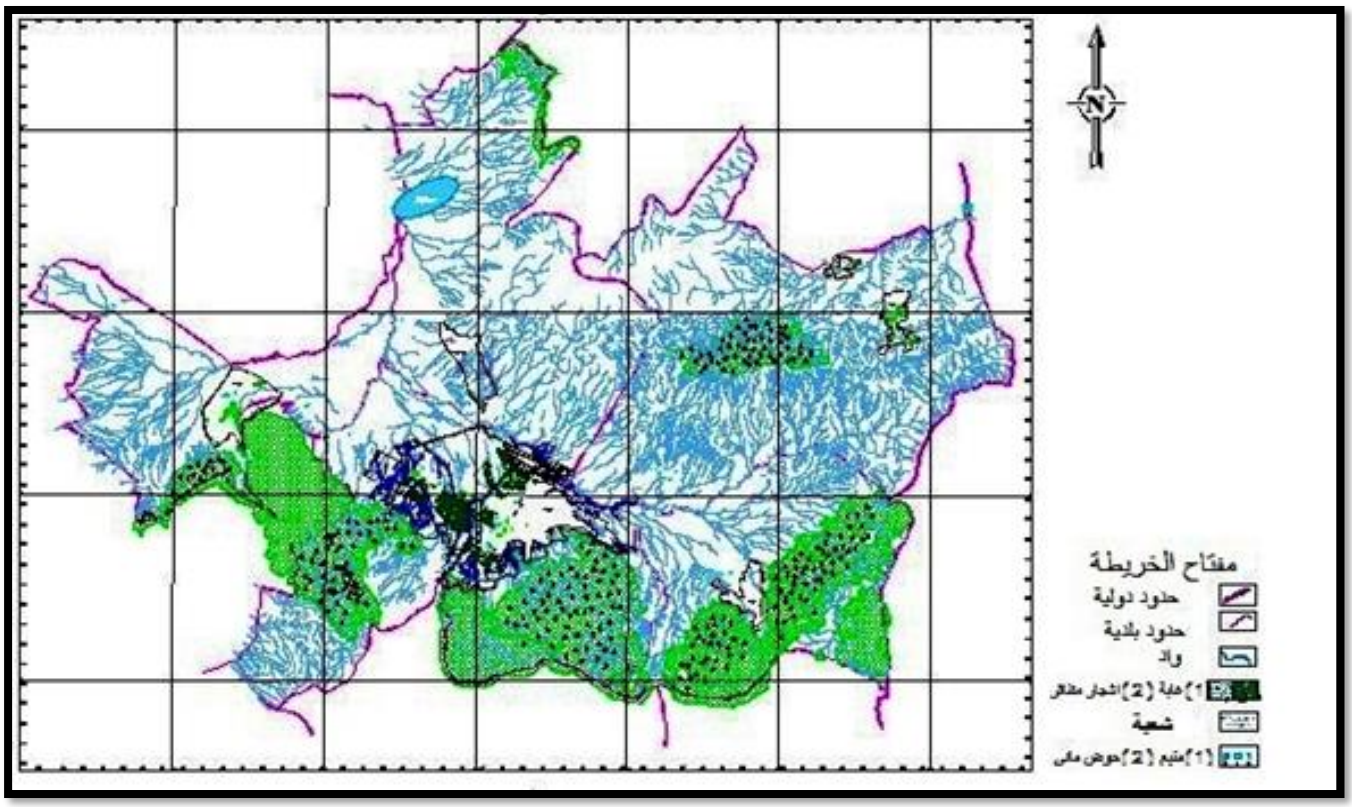

المصدر: علي حجلة، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2016، ص42.

جيومورفولوجية المنطقة:

- الهياكل المنطوية:

التكتونيه: السمات الهيكلية الرئيسية للمنطقة في دراستنا هي نتيجة للحركات التكتونية.

حيث نجد البنى الجيولوجية التالية:

- الهياكل المنطوية.

- الديابيريزم.

– وجود أحواض للانهيار.

الديابيريزم: عدد كبير من الهياكل التدخلية التي تحمل اسم "ديابيرس" بشكل كلاسيكي، وهي مُميّزة في الأطلس الصحراوي الشرقي.

التركيبة الليثولوجية ترتبط عامة بالتركيبة المتكونة من الجبس .الانديرت .الملح

الصخور والكربونات المنزوعة.

يعمل الديابيريزم نتيجة لهجرة الترياسي المحصور بين sulestratum القاصي وغطاء رسوبي ضخم، تتم هذه الهجرة إما بفضل تأثير كثافته أو تأثير الضغوط التكتونية التي تؤدي إلى الطي.

وللعصر الديابيريزمي تأثير على الرواسب الذي يؤدي إلى إعادة تصميم، وتكوين احشاف، وما إلى ذلك، والاختلافات في السحنة والسمك.[1]

الطي: وتتميز منطقة الأطلس الصحراوي الشرقي بمجموعات من الطيات المحدبة.

التشكلات المحدبة تمثل القلب المتكون من الحجر الجيري الايوسيني.

– تتميز العناصر الهيكلية الرئيسية بتجانس الطيات بعد المرحلة التكتونية.

حفر الانهيار: تعتبر حفر الانهيار من مظاهر الحدود الجزائرية–تونسية و التي تمتد لكيلومترات عديدة من (خندق مرسط، تبسة).

تطبق التجمع: وفقا للخريطة الجيولوجية لمقياس تبسة 50000/1، نجد أن الأرض القديمة تعود للزمن الجيولوجي الربع.

الثانوي : (ترياس): هو يمثّل التشكيلات الأقدم هذا تشكيلات تظهر اساسا على هيئتين:

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

إما في شكل ديابيرس.

إما في شكل صفيحة على طول الحادث التكتوني.

عموما تشكيلات ترياسية تتكون من تجمع لـ : الرمال، الدولومبيات، الحجر الجيري الطيني والصخور المنبثقة ، و يمكن التعرف عليها بسهولة من خلال اللون الأحمر الأرجواني في كثير من الأحيان، كنقاط النتوء: جبل الونزة. [1]

الجوراسي: في قاعدة الرئيسية نجد الحجر الجيري، و يعود أصل هذه المواد ربما لتدمير الكتل القديمة.

سينومانيا C1 : خلال التعدي Cenomanian من الشرق على الغرب نجد، رواسب المارن، وأحيانا نجد سلسلة الطين، وسلسلة سميكة جدا تتخلل مقاعد بدل الحجر الجيري الصغيرة في هذه المارن مع المحار.

التورونين C2 : وهو يتألف من الحجر الجيري في صفائح مفصولة وسط المارن الرمادي والجير في الشعاب المرجانية مع الروديست.

السونونيان: المجموعة لديها تراكم قوي من مارن داكن اللون 300 متر الحجر الجيري الطباشيري (75 م) ومارن مصفر.

وهناك مُؤجّلات كبيرة لسمك الترسبات في الشمال (20-30 متر) والجنوب (60-120 متر).[2]

3/ الخصائص المناخية:

تم الاعتماد على معطيات محطة الرصد الجوي لفترة زمنية تقدر بـ 36 سنة (1972-2008)، و التي بينت مايلي:

3-1/ كميات التساقط : اظهر الشكل البياني لتغير كمية التساقط السنوي لتجمع تبسة ان هناك تباينات كبيرة في الكميات المسجلة و التي تراوحت بين 199 مم سنة 1993 و 691,3 مم سنة اعلاها و 2003 و بمتوسط بلغ نحو 370,03مم.

[1] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

[2] – ترجمة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ، المرجع السابق.

الشكل رقم: 02 تجمع تبسة : تغير كمية التساقط (1972-2008)

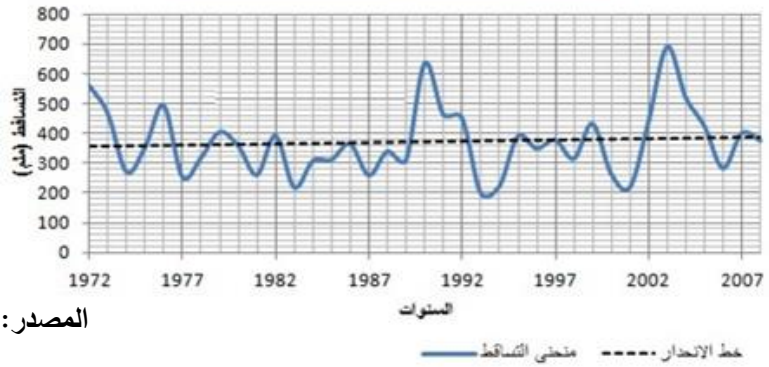

المصدر: علي حجلة، المرجع السابق

3-2/ درجات الحرارة:

بالموازاة مع التذبذب المسجلة في كميات التساقط فان درجات الحرارة بالتجمع تعرف نفس حالة التذبذب ، و ان كان هناك نزوع عام نحو ارتفاع درجة الحرارة بوجه عام.

حيث سجلت اعلى قيمة لدرجة الحرارة في شهر جويلية و ادناها في شهر جانفي.

الشكل رقم: 03 تغيرمتوسط درجة الحرارة (1972-2008)

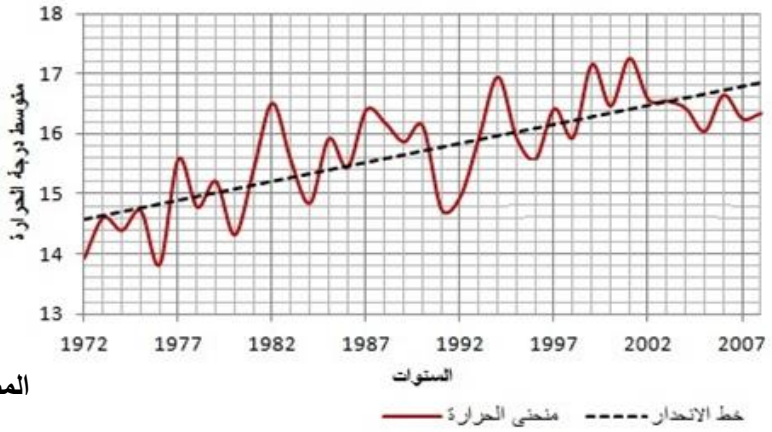

المصدر: علي حجلة، المرجع السابق

تعرف منطقة الدراسة تردد كبير لخطر الجليد حسب الفترات، و القيم المختلفة لمتوسط درجة الحرارة تحدد تطور الغطاء النباتي

- موسم الجفاف (أبريل-أكتوبر) اي لا يوجد الصقيع.
- الفترة التي ينعدم فيه الصقيع او يقل (مارس - نوفمبر - ديسمبر).
- الارتياح الشتوي (يناير-فبراير) يتميز بجليد متواتر جدا.

3-3/ الرياح:

تمثل الرياح شمالية غربية اكثر اتجاهات الريح هبوبا بـ 34 % من حالات التردد، تليها الرياح الجنوبية الغربية بـ 6 % و الغربية بـ 05 % ، أما في فصل الصيف (شهري جويلية و أوت) فتهب رياح السيروكو.

3-4/ وفقا لمنحنى قوسن:

يقدم هذا المنحنى خصائص النظام المطري لتجمع تبسة من خلال ابراز الفترات الجافة و الرطبة التي تمر به، انطلاقا من العلاقة بين منحنيي التساقط و الحرارة.

الشكل رقم: 04

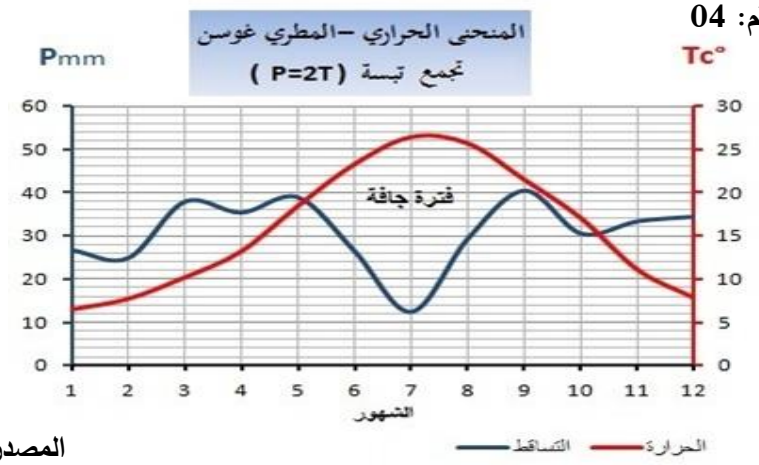

المصدر: علي حجلة، المرجع السابق

و يبرز هذا المنحنى ان الفترات الجافة بمنطقة الدراسة بين شهري ماي و اكتوبر خلال فصلي الصيف و الخريف و الفترة الرطبة خلال فصلي الربيع و الشتاء.

3-5/ وفقا لنطاقات امبرجي:

يدلل منحنى امبرجي للنطاقات الحيوية المناخية ان تجمع تبسة ينتمي للنطاق المناخي نصف الجاف ذو شتاء شبه بارد و هو ما يبينه الشكل رقم 05

الجدول رقم 02: توزيع متوسطات الحرارة و التساقط بتجمع تبسة (1972-2008).

الشهور	ج	ف	م	أ	م	ج	جو	أو	س	أك	ن	د
الحرارة م°	6.40	7.65	10.13	13.17	18.44	23.29	26.44	25.71	21.47	17.01	11	7.74
التساقط مم	26.68	24.78	37.81	35.33	38.86	26.39	12.38	29.29	40.37	30.47	33.30	34.37

المصدر: محطة الرصد الجوي لمدينة تبسة

الشكل رقم: 05 تغير وضعية مدينة تبسة ضمن تصنيف أومبرجي للنطاقات الحيوية المناخية

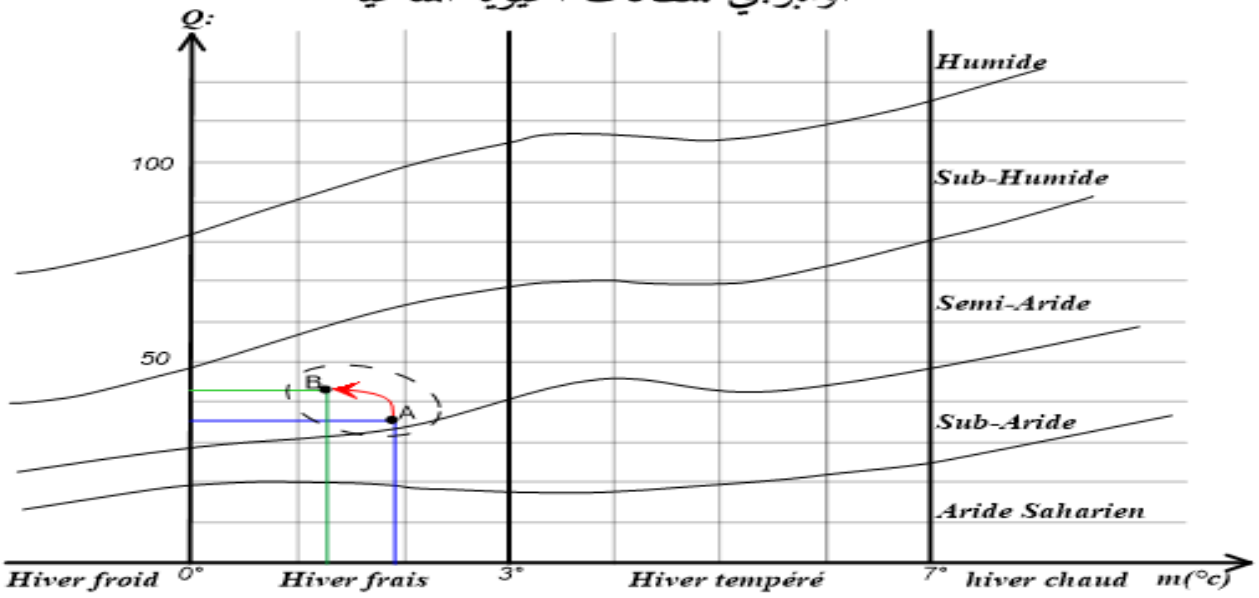

A: according to SELTZER data (1913-1938)
B: according to data from the meteorological station (1972-2008)

المصدر: علي حجلة، المرجع السابق

4/ الخصائص الهيدروغرافية:

تنتمي منطقة الدراسة الى الحوض النهري واد ملاق (في الشمال والوسط)، ويمكن تلخيص الخصائص الفيزيائية للحوض النهري على النحو التالي:

الجدول رقم 03: الخصائص الفيزيائية للحوض النهري

الحوض	تحت الحوض	البلديات	الاودية الرئيسية	التعرية المائية	الغطاء النباتي
واد ملاق	**واد شربوا**	**تبسة الحمامات**	**شربو واد الكبريت**	**موجودة**	**احراش و الغابات**
	واد ملاق	**الكويف**	**الساما**	**موجود**	**الغابات**

المصدر: المخطط التوجيهي ما بين البلديات لتبسة.

تتميز منطقة الدراسة بشبكة مياه كثيفة تتكون أساسا من شعاب و الشعاب الصغيرة التي تبدأ في الجبال المحيطة نحو المنخفض الكبير الذي يتوافق مع السهل، عدة عوامل تتحكم في تشكل هذه الشبكة، وهي:

- الفرق الكبير في الارتفاع (الجبل- سهل).
- طبيعة التربة الهشة و القليلة المقاومة للتعرية.
- غطاء نباتي قليل الكثيف جداً .

و قد لوحظ ان المناطق ذات الكثافة العالية توجد في الجنوب والشمال الغربي.

حجم التعبئة من السدود وعمليات التحويل المتوقعة[1]

جدول رقم: 04 حجم التعبئة من السدود

الولاية	المنشاة	حجم امتلاء السدود وتحولها (هم ^{3} /سنة)			
		موجودة	قيد الانجاز	مبرمجة	المجموع
تبسة	عين الدالية	1.49	-	-	18.50
	الصفصاف	-	-	6	
	الحقيقة	-	-	4	
	راس زبار	-	-	7	

المصدر: المخطط التوجيهي ما بين البلديات لتبسة.

و يمكن ابراز الموارد المائية في أحواض وادي شابرو الفرعية التي تمتد على مساحة 1560 كم2، وتضم خمس بلديات كبيرة نسبياً هي: تبسة، الحمامات، بير الذهب، بولحاف دير و بكارية، في الجدول أدناه، حيث تُقيَّم نسب المياه السطحية على مستوى البلديات كما يلي:

[1] - حطابي رمزي ومباركي عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 30.

الجدول رقم: 05 تقييم نسب المياه السطحية على مستوى البلديات

الموقع	نسبة هم ^{3} /سنة	الحجم السنوي المستعمل هم ^{3}
واد الناقص	0.46	0.23
واد رفانة	0.60	0.40
واد العنبة	0.70	0.25
المجموع	**1.76**	**0.88**

المصدر: مديرية الري تبسة

وفي حوض واد شبرو، يقدر حجم التدفقات الصلبة في كل عام بـ 6.24 مليون طن من الأراضي التي تحملها الاودية الرئيسية. ويرجع ذلك إلى هشاشة التربة، ونظام هطول الأمطار الغزيرة وضعف الغطاء النباتية. و في الواقع فان معدل الغطاء الغابي منخفض نسبيا اذ لا يغطي سوى 17 في المائة من الإقليم.

خلاصة:

من خلال دراستنا في هذا الفصل أردنا أن نبين مجموعة من المفاهيم كإطار نظري للدراسة، فقد وجدنا أن التنمية هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا معتمدا على مساهمة الجماعات المحلية.

ولها ارتباطات بمفاهيم أخرى منها: النمو، التحديث، التغير، التطور والتقدم.

أما التنمية البشرية فهي: إنماء لطاقات البشر وكفاءاتهم من ناحية وإتاحة الخيارات والفرص أمامهم، بكل عدل وموضوعية، وقد وجدنا تنوعا في مفهوم التنمية الحضرية ومنها أنها: عملية تطوير المجتمعات الريفية إلي مجتمعات حضرية، وبخصوص التجمع العمراني فهو: مجموعة تتكون من مدينة وضواحيها المستقلة إداريا.

وقد أردنا أيضا أن نبين أن الغاية من دراسة المجال الطبيعي ليست لمجرد الوصف بل لإبراز أهم الامكانات والعوائق الطبيعية لهذا التجمع وتأثيرها على الجانب البشري فقد لاحظنا أن الجنوب والشمال الغربي تهيمن عليها المظاهر الجبلية أما الشمال الشرقي فتوجد فيه التلال على ارتفاعات متوسطة كما أن هناك سلسلة جبلية تمتد من بلدية الحمامات إلى الحدود الجزائرية التونسية.

كما تمتاز بسهول واسعة كسهل المرجة الذي يمتد من بلدية الحمامات إلى بلدية بكارية والتي تتوفر على كميات معتبرة من الامطار مما أدى إلى تكون شبكة مائية كثيفة من المياه الجوفية انجر عليها سلسلة من الأودية والشعاب، ومن خلال تطرقنا لإبراز بعض الإمكانات عبر تجمع تبسة تبادر لأذهاننا بعض التساؤلات تدور في مجملها حول انعكاسات هذه العوائق والإمكانات على حياة الفرد في هذا التجمع والتي تبين لنا من خلالها بعض المؤشرات والتي سيتم التطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

تحليل مؤشرات التنمية البشرية عبر تجمع تبسة

مقدمة:

بعد تحليلنا لمجال الدراسة في الفصل الأول ومعرفة مختلف خصائصه ننتقل إلى دراسة بعض المؤشرات التي تتمثل في التعليم، النشاط الاقتصادي والسكن، ويعد هذا الفصل ذا أهمية بالغة في تحليل مؤشرات التنمية البشرية وكشف مدى تأثيره على الحياة البشرية في هذا التجمع.

المبحث الأول: مناقشة واختيار مؤشرات التنمية البشرية

كما تم الاشارة إليه، فان مؤشر التنمية البشرية مؤشر مركب، وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1990 ، من أجل قياس مستوى التنمية داخل بلدان العالم.

تلك التنمية التي اخذت دلالات عديدة من حيث المفهوم، المحتوى و الاصطلاح، و التي تفسر بأهميتها في حياة الشعوب و الامم، و هو ما انعكس على حجم البحوث و الدراسات التي عنيت به شعبيا، جمعويا، اكاديميا و رسميا، عبر كثير من التخصصات و فروع المعرفة المختلفة.

و تعتبر عملية قياس مؤشر التنمية البشرية، من اهم المواضيع التي اختلفت حولها الاراء و الدراسات باختلاف الميادين البحثية التي تناولته، و كذا المؤشرات و المتغيرات الاكثر دلالة و تعبير عنه علميا و واقعيا، و التي تراوحت بين: الدخل القومي الإجمالي للفرد، أمد الحياة عند الولادة، مستوى التعلم كمؤشرات اساسية و كذا " دليل نوعية الحياة " أو " الرقم القياسي لنوعية الحياة " ، اعتبارا لالعمر المتوقع عند الولادة ، وفيات الأطفال الرضع ، و التعليم، بالإضافة الى مؤشر المشاركة في الحياة السياسية و النيابية و كذا دور المرأة و محاربة الفقر و غيرها...

و انطلاقا من هذه الاعتبارات، و تماشيا مع ما يقدمه تخصصنا في هذا الصدد، فانه تم اعتماد ثلاث مؤشرات اساسية، تتفرع الى متغيرات مختلفة، نهدف من خلالها الى قياس التباينات المجالية ضمن تجمع تبسة، و ذلك للوقوف على فروق التنمية المسجلة بها و التي تعكس التأثيرات المتفاوتة، للعوامل الطبيعية و الحضرية و تفاعلها مع الخصائص السكانية و الميزات الاجتماعية، فكانت المؤشرات المعتمدة على النحو التالي:

1. مؤشر التعليم: عبر متغيرتي: نسبة الامية و المستوى التعليمي.
2. مؤشر النشاط الاقتصادي: عبر متغيرتي: الوضعية الفردية للسكان الاكثر 15 من النشاط الاقتصادي و نسبة النشاط الاقتصادي حسب الجنس.

3. مؤشر السكن: عبر متغيرات: الرفاهية و حجم المسكن، الربط بالشبكات المختلفة و مستوى التجهيز.

و قد تم الاكتفاء بهذه المؤشرات (و متغيراتها) حسب تعداد 2008 ، بسبب غياب الاحصاءات التفصيلية المحلية المطلوبة (على مستوى البلديات و في مصالحها المختلفة) و كذا الاكثر حداثة (2018 على الاقل) لتأخر اجراء الاحصاء العام للسكان و السكن، و كذا الظروف الوبائية العالمية و الوطنية التي اقتضت الحجر المنزلي، وبالتالي صعوبة التواصل البيني مع مختلف الاطراف الخادمة للبحث.

المبحث الثاني: تحليل مؤشرات التنمية البشرية عبر تجمع تبسة

1/مؤشر التعليم: يعد قطاع التعليم قطاعا حساسا بما له من تأثير على المجتمعات فكريا وحضاريا، فهو المعيار الأساسي للتنمية، ونقتصر في تناولنا لهذا المؤشر على متغيرين: نسبة الأمية والمستوى التعليمي.

1-1/ نسبة الأمية: تعد من المتغيرات الأساسية لدراسة تأثير التعليم على التنمية البشرية، وهي نسبة الأشخاص البالغين 15 سنة فما فوق، ولا يعرفون القراءة والكتابة ضمن جميع الساكنة البالغة 15 سنة فما فوق.

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني اللذين يمثلان نسبة الأمية للسكان الأكثر من 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة، وتماثل نسب الأمية بين إجمالي التجمع والولاية بقيمة 31%؛ حيث تكون النسبة 31.6% عند الإناث و22.3% عند الذكور، مع تحسس زيادة طفيفة عند الذكور لإجمالي التجمع، و الإناث للولاية.

كما سجل هذا المتغير أرقاما متراوحة ضمن التجمع؛ حيث سجلت كل من بلدية بولحاف الدير والكويف نسبا أعلى من نسبة إجمالي التجمع، بلغت أقصاها في بلدية بولحاف الدير، بقيمة 57.3% عند الإناث، و33.9% للذكور، في حين سجلت نسب أخفض في كل من بلدية تبسة، الحمامات وبكارية بأدنى قيمة لبلدية تبسة 29.5% عند الإناث و15.8% للذكور.[1]

الجدول رقم (06) نسبة الامية للسكان الاكثر من 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
تبسة	15,8%	29,5%	22,7%
الحمامات	18,8%	35,4%	27,3%
الكويف	25,8%	42,4%	34,1%
بكارية	17,3%	33,3%	25,4%
بولحاف الدير	33,9%	57,3%	45,3%
الولاية	21,5%	40,5%	31,0%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

[1]: نسبة الأمية = مجموع الأشخاص البالغين 10 سنوات فأكثر / مجموع الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 10 سنوات

الشكل رقم (06)

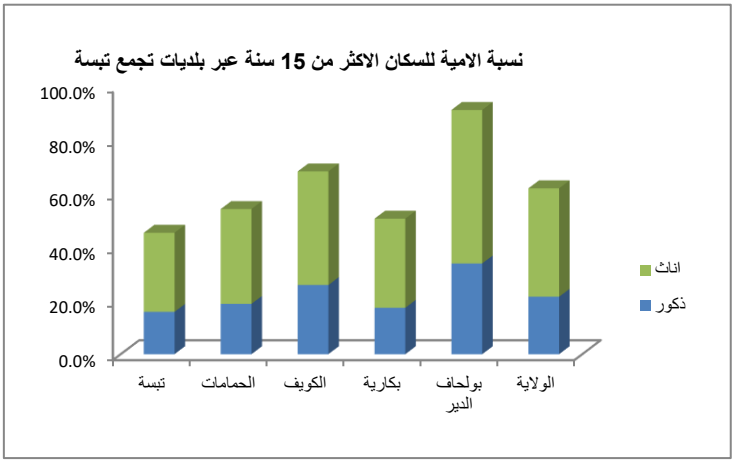

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على تعداد 2008.

كما نلاحظ من خلال جدول نسبة الأمية للسكان في عمر 06 – 15 سنة عبر بلديات تبسة تقاربا في نسبة التمدرس بين إجمالي التجمع والولاية بقيمة 93% عند الذكور، 89% للإناث، ومع تفاوت يتمثل في زيادة معتبرة عند الذكور والإناث للولاية.

ونسجل أدنى نسبة تمدرس ضمن التجمع ببلدية بولحاف الدير بقيمة 88.1%، عند الذكور، و76.7% عند الإناث.

يعود تضاعف نسب الأمية عند الإناث لبعض الذهنيات السائدة التي تحد من تعلم المرأة، ويرجع سبب ضعف نسبة التمدرس لظاهرة التسرب المدرسي لغياب المتابعة الأهلية، بسبب المشاكل العائلية وجهل الأولياء لأهمية التعليم وعدم وجود منشآت وهياكل للتحفيز.

الجدول رقم (07) نسبة الامية للسكان في عمر 6–15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	الجنس						المجموع		
	ذكور			اناث					
	متمدرس	في سن التمدرس	**نسبة التمدرس**	متمدرس	في سن التمدرس	**نسبة التمدرس**	متمدرس	في سن التمدرس	**نسبة التمدرس**
تبسة	17 743	18 787	**94,4**	17 738	18 864	**94,0**	35 481	37 651	**94,2**
الحمامات	1 826	1 948	**93,7**	1 742	1 885	**92,4**	3 568	3 834	**93,1**
الكويف	1 530	1 675	**91,3**	1 389	1 588	**87,5**	2 919	3 263	**89,4**
بكارية	991	1 045	**94,8**	914	993	**92,0**	1 904	2 038	**93,4**
بولحاف الدير	388	440	**88,1**	375	489	**76,7**	763	929	**82,1**
الولاية	62 065	66 761	**93,0**	57 432	64 491	**89,1**	119 496	131 253	**91,0**

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الخريطة رقم 05

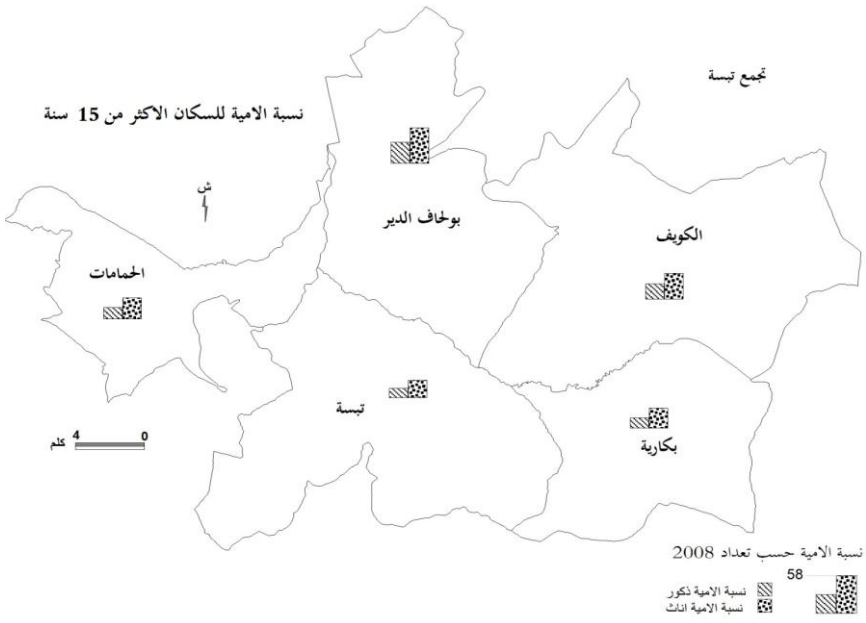

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات التعداد العام للسكن 2008.

1-2/ المستوى التعليمي: يشمل عدة مراحل وهي التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي والعالي.

انطلاقا من الجدول والمنحنى اللذين يمثلان المستوى التعليمي لإجمالي السكان الأكثر من 06 سنوات عبر بلديات تجمع تبسة، تلاحظ تسجيل معدلات أعلى لإجمالي التجمع في المستوى الابتدائي والمتوسط من معدلات الولاية، في حين تسجل الولاية المعدلات الأعلى على المستويين الثانوي والعالي، ويعود هذا الاختلاف للعامل الديموغرافي الذي يحدد القيم، كما سجل هذا المتغير نسبا متفاوتة ضمن التجمع عموما، ففي المستوى الابتدائي نسجل أعلى قيم في كل من بلدية بولحاف الدير وبكارية بنسبة 30.6% بالنسبة لإجمالي معدل التجمع، أما في المستويين المتوسط والثانوي نسجل أقل معدل ببلدية بولحاف الدير بالنسبة لمعدل إجمالي التجمع، وعلى المستوى العالي تتصدر تبسة والحمامات المعدلات بنسبة 7.6%، ومعدل منخفض جدا في بولحاف الدير بنسبة 1.1% بالنسبة لمعدلات التجمع.

تتماثل النسبة عموما لمستوى تعلم القراءة والكتابة بقيمة 0.1% عبر جميع البلديات.

الجدول رقم (08) المستوى التعليمي لاجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	بدون تعليم	تعلم القراءة و الكتابة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	عالي	غير محدد	المجموع
تبسة	20,1%	0,1%	24,4%	28,1%	19,5%	7,6%	0,1%	100,0%
الحمامات	24,6%	0,1%	24,4%	26,7%	17,1%	7,1%	0,1%	100,0%
الكويف	29,9%	0,2%	23,6%	26,7%	15,6%	3,9%	0,0%	100,0%
بكارية	21,4%	0,1%	30,6%	27,3%	16,4%	4,2%	0,1%	100,0%
بولحاف الدير	38,5%	0,1%	29,7%	23,2%	7,5%	1,1%	0,0%	100,0%
الولاية	27,1%	0,1%	25,1%	26,0%	16,0%	5,8%	0,1%	100,0%

المصدر :انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الشكل رقم (07)

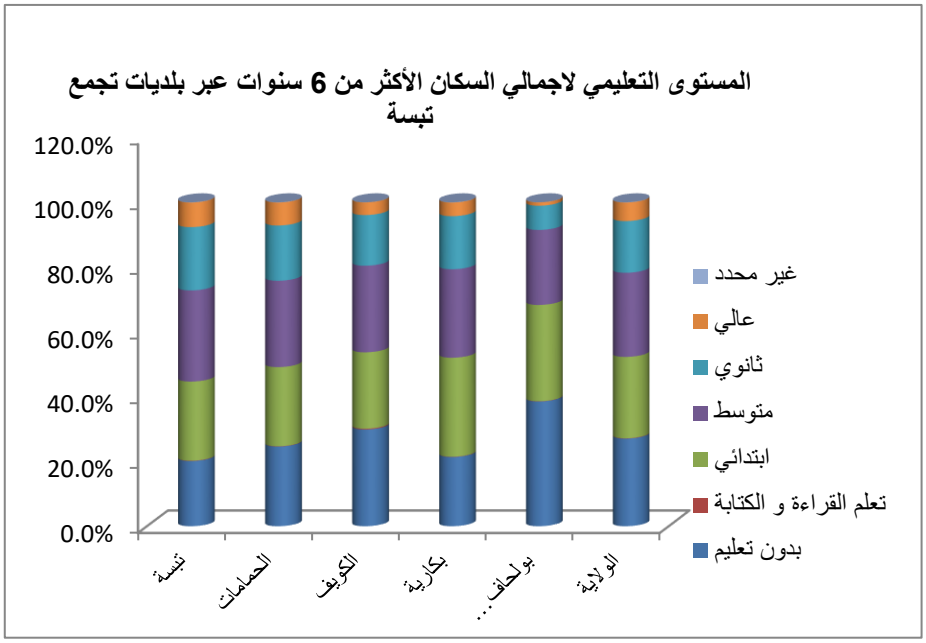

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

وبمقارنة الجدولين المتمثلين في المستوى التعليمي للسكان الأكثر من 06 سنوات ذكورا وإناثا عبر بلديات تجمع تبسة، نلاحظ تفوق معدلات الذكور عموما بنسب متقاربة، ما عدا تلك التي تخص بلديات الحمامات، الكويف وبكارية في المستوى العالي التي تتقدمها الإناث، وهذا ما يفسر التسرب المدرسي وتفضيل الحياة العملية للذكور، ولأسباب أخرى متشعبة ومتعددة تختلط فيها الأسباب الأسرية والتربوية، إضافة لتقدم بعض البلديات وتحضرها مقارنة بأخرى.

الجدول رقم (09) المستوى التعليمي لاجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات ذكور عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	بدون تعليم	تعلم القراءة و الكتابة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	عالي	غير محدد	المجموع
تبسة	14,7%	0,1%	26,1%	31,4%	19,8%	7,8%	0,1%	100,0%
الحمامات	18,3%	0,1%	25,6%	30,9%	18,6%	6,5%	0,1%	100,0%
الكويف	23,2%	0,3%	25,2%	32,1%	16,6%	2,7%	0,0%	100,0%
بكارية	14,6%	0,1%	34,7%	31,0%	16,1%	3,4%	0,1%	100,0%
بولحاف الدير	29,4%	0,0%	31,4%	28,9%	9,0%	1,1%	0,0%	100,0%
الولاية	19,4%	0,1%	26,5%	30,2%	17,8%	5,9%	0,1%	100,0%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الجدول رقم (10) المستوى التعليمي لاجمالي السكان الأكثر من 6 سنوات اناث عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	بدون تعليم	تعلم القراءة و الكتابة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	عالي	غير محدد	المجموع
تبسة	25,5%	0,1%	22,7%	24,9%	19,3%	7,4%	0,1%	100,0%
الحمامات	30,7%	0,1%	23,3%	22,6%	15,6%	7,7%	0,1%	100,0%
الكويف	36,7%	0,2%	21,9%	21,4%	14,7%	5,2%	0,0%	100,0%
بكارية	28,1%	0,1%	26,4%	23,7%	16,7%	5,0%	0,1%	100,0%
بولحاف الدير	47,8%	0,1%	27,9%	17,2%	5,9%	1,0%	0,0%	100,0%
الولاية	34,7%	0,1%	23,8%	21,7%	14,1%	5,6%	0,1%	100,0%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

2/ مؤشر النشاط الاقتصادي: يتناول المنظور الاقتصادي الذي يصنف المجتمع لفئة نشطة وفئة غير نشطة، ومن العوامل التي تحدد هذه الفئة هو العمر، فيقدر سن العمل في العالم بـ: 18 سنة، في حين يكون في الجزائر 15 سنة فقط.

2-1/ الوضعية الفردية للسكان الأكثر من 15 سنة: حسب معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الشكان الأكثر من 15 سنة لإجمالي التجمع هو 180318 ساكن، منها 77112 نشط وباقيها خارجون عن العمل (ربة بيت، تلميذ، متقاعد، آخر غير نشط، ذو منحة، غير محدد) وسجلت معدلات أعلى في الولاية بمعدل 459013 لعدد السكان أكثر من 15 سنة، وبمعدل 189569 نشط وتليها فئة الخارجين عن العمل بنفس ترتيب إجمالي التجمع مقارنة به، ونلاحظ معدلات وقيم بإجمالي التجمع أكبر من بلديات التجمع التي تأتي بلديات تبسة، الحمامات، الكويف، بكارية، بولحاف الدير على التوالي في جميع الفئات السكانية.

إذن نستطيع القول إن المجتمعَ ذو نشاط اقتصادي ضعيف وبشكل هيكلي نتيجةَ أسباب كثيرة نعدد منها: العامل الديموغرافي، تغلب الفئة الخارجة عن العمل، تركيبة المجتمع وبنيته.

الجدول رقم (11) الوضعية الفردية للسكان الاكثر 15 سنة عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	نشط	ربت بيت	تلميذ/ طالب	متقاعد	ذو منحة	آخر غير نشط	غير محدد	السكان أكثر من 15 سنة	معدل النشاط
تبسة	60 911	46 738	21 330	7 100	2 015	4 441	77	142 612	42,7%
الحمامات	6 079	5 116	2 107	645	333	367	1	14 649	41,5%
الكويف	5 560	4 234	1 527	768	201	382	4	12 675	43,9%
بكارية	3 148	2 253	914	360	117	175	2	6 968	45,2%
بولحاف الدير	1 414	1 378	259	120	57	185	2	3 414	41,4%
الولاية	189 569	160 592	64 545	18 255	9 631	16 230	191	459 013	41,3%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الشكل رقم (08)

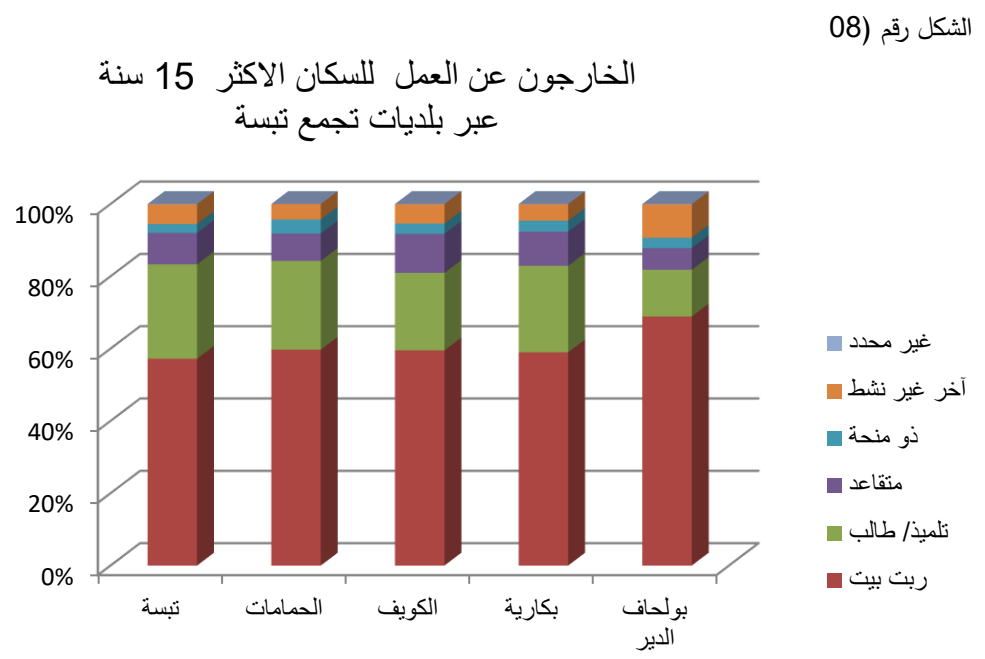

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

2-2/ نسبة النشاط الاقتصادي حسب الجنس.

من خلال الجدولين نلاحظ أن الاختلاف يكمن في ربات البيوت؛ أي المرأة؛ حيث نلاحظ معدل النشاط لإجمالي للتجمع لدى الذكور بقيمة 74% مقارنة بـ 12% لدى الإناث، وبالنسبة للولاية فمعدل النشاط لدى الذكور 72.1% أكبر بـ 7 أضعاف من معدل الإناث البالغ 10.6%، وكمثال آخر في بلدية بولحاف الدير كانت النسب 13.9% و4.3% لدى كل من الذكور والإناث على التوالي، ونفسر ذلك بضعف المشاركة النسائية في النشاط الاقتصادي لعوامل ثقافية واجتماعية لازالت لحد الآن، مما يجعلها غير مؤهلة لولوج سوق العمل.[2]

[2] : معدل النشاط الصافي = مجموع السكان النشاطين البالغين 15 سنة فأكثر / مجموع السكان البالغين 15 سنة فأكثر

الجدول رقم (12) الوضعية الفردية للسكان الاكثر 15 سنة ذكور عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	نشط	تلميذ/ طالب	متقاعد	ذو منحة	آخر غير نشط	غير محدد	السكان أكثر من 15 سنة	معدل النشاط
تبسة	50 922	10 057	6 409	708	2 747	31	70 874	71,8%
الحمامات	5 168	982	617	110	271	0	7 148	72,3%
الكويف	4 710	720	587	74	253	3	6 347	74,2%
بكارية	2 580	409	310	26	126	1	3 452	74,7%
بولحاف الدير	1 342	145	110	39	111	0	1 747	76,8%
الولاية	165 090	32 141	16 434	4 221	10 945	82	228 915	72,1%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الجدول رقم (13) الوضعية الفردية للسكان الاكثر 15 سنة اناث عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	نشط	ربة بيت	تلميذ/ طالب	متقاعد	ذو منحة	آخر غير نشط	غير محدد	السكان أكثر من 15 سنة	معدل النشاط
تبسة	9 990	46 738	11 273	691	1 307	1 693	46	71 738	13,9%
الحمامات	910	5 116	1 125	28	223	96	1	7 501	12,1%
الكويف	850	4 234	806	181	127	129	1	6 328	13,4%
بكارية	568	2 253	504	50	91	49	1	3 516	16,2%
بولحاف الدير	72	1 378	113	10	18	74	2	1 667	4,3%
الولاية	24 479	160 592	32 404	1 821	5 409	5 285	108	230 098	10,6%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

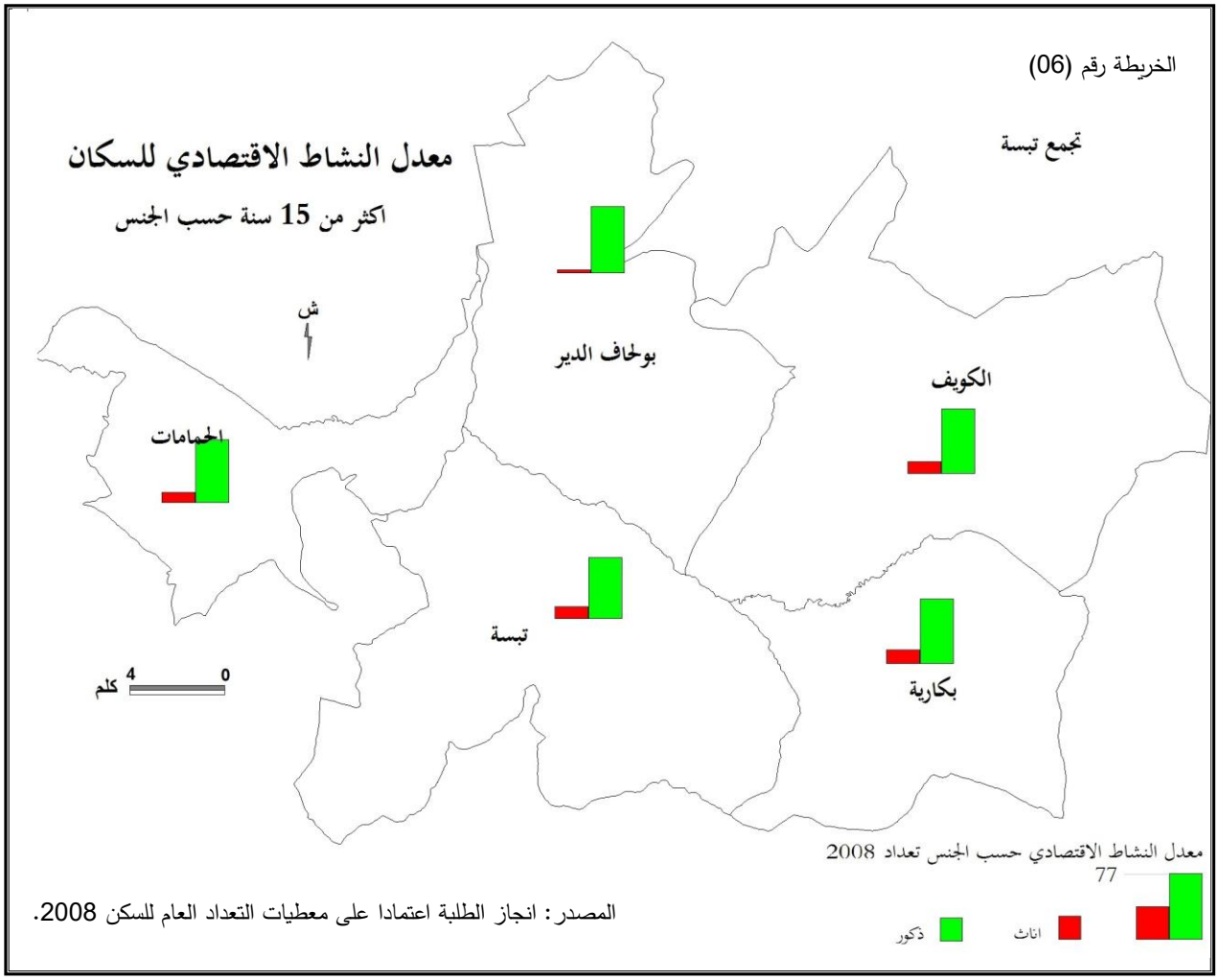

3/ مؤشر السكن:

إن السكن هو المكان الذي يلبي احتياجات الإنسان الأساسية وهذا ما يبرز أهميته بالنسبة للإنسان وينعكس على سلوكه في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وهو ذو أنماط مختلفة: سكن فردي، نصف جماعي وجماعي، وتساعد مجموعة من المؤشرات على معرفة خصائص وتجهيزات المساكن.

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ نسبة السكن المشغولة أعلى في بلدية تبسة بنسبة 82.43%وتليها الحمامات، بكارية، الكويف، وأخيرا بولحاف الدير بنسبة 64.53%؛ أي أن مساكن بلدية تبسة مستفاد منها جميعا عكس مساكن بلدية بولحاف الدير وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة السكن الشاغر فيها الذي يصل إلى 23.49%، أما بالنسبة للسكن الثانوي فتتصدر بلدية تبسة أعداده، مما يعطي انطباع وجود سكانها في رفاهية، ووجود السكن الثانوي ببلدية بولحاف الدير، يفسر ذلك بتوسع استثمارات أصحاب رؤوس الأموال والإطارات.

وفيما يخص السكن ذا الاستعمال المهني نسجل وجوده الكبير ببلدية تبسة مع غيابه في كل من بكارية وبولحاف الدير، وهذا راجع إلى الحركية والطابع الاقتصادي لبلدية تبسة، ونشهد تقاربا في معدل أشغال المسكن عبر جميع البلديات.[3]

الجدول رقم (14) توزيع وضعية السكن عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	المشغولة	%	سكن ثانوي	%	شاغر	%	ذو استعمال مهني	%	الاجمالي	معدل اشغال المسكن
تبسة	33 001	82,43	1 267	3,16	5 532	13,82	237	0,59	40 037	6,0
الحمامات	3 337	84,50	221	5,60	386	9,77	5	0,13	3 949	6,0
الكويف	2 994	78,56	212	5,56	604	15,85	1	0,03	3 811	5,8
بكارية	1 677	82,49	29	1,43	327	16,08	0	0,00	2 033	5,9
بولحاف الدير	824	64,53	153	11,98	300	23,49	0	0,00	1 277	5,8
الولاية	103 624	79,91	5 340	4,12	20 320	15,67	398	0,31	129 682	6,3

المصدر: إنجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

[3] : معدل شغل المساكن = عدد السكان / عدد الغرف المشغولة

الشكل رقم 09

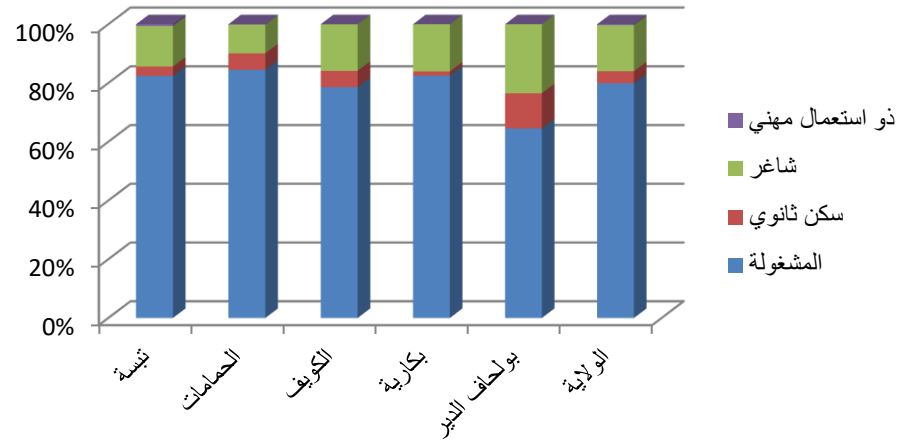

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

3-1/الرفاهية وحجم المسكن:

3-1-1/ حجم المسكن:

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل أشغال الغرفة لبلدية تبسة أحسن من باقي البلديات، ونلاحظ أن أكبر نسبة للمساكن تعود لتلك التي تحتوي على 03 غرف، والتي تعد سكنا جماعيا ويعود ذلك للسياسة الوطنية المنتهجة.[4]

الجدول رقم (15) توزيع عدد الغرف عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	1	2	3	4	5	6 فأكثر	لم يذكر	المجموع	معدل اشغال الغرفة
تبسة	1 327	6 753	13 448	6 126	2 337	2 552	448	32 992	1,94
الحمامات	251	750	1 332	686	194	100	24	3 337	2,18
الكويف	119	563	1 713	442	110	30	17	2 994	2,01
بكارية	88	340	852	256	65	54	23	1 677	2,07
بولحاف الدير	56	252	343	122	24	8	19	824	2,23
الولاية	5 404	23 833	45 723	17 371	5 400	4 549	1 320	103 599	2,18

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

3-1-2/الرفاهية:

إن توفر الأسر على بعض التجهيزات المنزلية يدل على المستوى المعيشي للسكان.

[4] : معدل إشغال الغرفة = عدد الغرف المشغولة / عدد الغرف المتاحة

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني نسبا عالية لامتلاك مختلف التجهيزات المنزلية في بلدية تبسة، تليها الحمامات، بكارية، الكويف وبولحاف الدير، على التوالي بفروق معتبرة، مما يؤكد لنا رفاهية سكان بلدية تبسة على باقي بلديات التجمع.

الجدول رقم (16) نسبة امتلاك بعض التجهيزات المنزلية عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	سيارة	تلفاز	ثلاجة	الة طبخ	غسالة	مكيف هواء	جهاز حاسوب
تبسة	18,6%	95,8%	89,6%	65,2%	29,8%	19,2%	15,8%
الحمامات	19,3%	92,8%	84,4%	59,1%	21,1%	11,5%	10,4%
الكويف	15,9%	88,5%	80,2%	57,6%	12,7%	2,5%	5,5%
بكارية	14,1%	89,8%	81,8%	54,9%	21,7%	7,9%	9,3%
بولحاف الدير	13,2%	82,9%	67,9%	15,8%	2,6%	1,8%	0,9%
الولاية	16,0%	88,9%	78,0%	51,0%	19,8%	11,3%	10,2%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الشكل رقم (10)

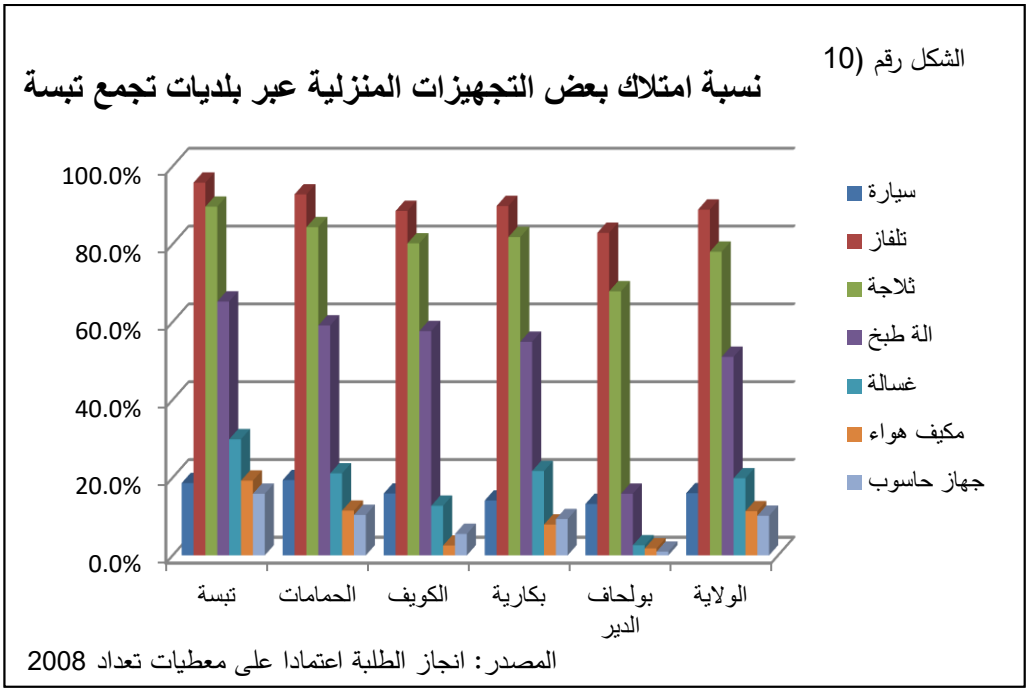

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

من خلال الجدول والتمثيل البياني لنسبة امتلاك التجهيزات خط هاتفي، هوائي مقعر، ارتباط أنترنت، نسجل أعلى نسبة لتجهيز الهوائي المقعر ببلدية تبسة بقيمة 85.5% تليها الحمامات، بكارية، الكويف، بولحاف الدير أخيرا بنسبة 46.3%، وكما نعرف، فهذا التجهيز مرتبط بالتلفاز وهذا ما يدل على أن المجتمع يمتلكه بشكل كبير، كما سجلنا بالنسبة لخط الهاتف نسبا ضئيلة أدناها ببلدية تبسة بقيمة 24%، وأعلاها ببلدية بولحاف الدير بنسبة

4.1% ويرجع ذلك إلى امتلاك أغلبية المجتمع للهاتف المحمول ولتأخر وصول الخط من طرف المؤسسة المسؤولة.

وفيما يخص الارتباط بالأنترنت فهو مؤشر عالمي يدل على التنمية والتحضر والرفاهية، وسجلنا نسبا ضئيلة على مستوى بلديات التجمع أدناها ببلدية تبسة بقيمة 3.1%، وأعلاها ببلدية بولحاف الدير بنسبة 0.2%.

الجدول رقم (17) نسبة امتلاك بعض التجهيزات عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	خط هاتف	هوائي مقعر	ارتباط بالانترنت
تبسة	24,0%	85,5%	3,1%
الحمامات	20,0%	83,9%	1,5%
الكويف	18,2%	68,0%	0,8%
بكارية	14,9%	78,7%	1,1%
بولحاف الدير	4,1%	46,3%	0,2%
الولاية	17,0%	75,3%	2,1%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الشكل رقم (11)

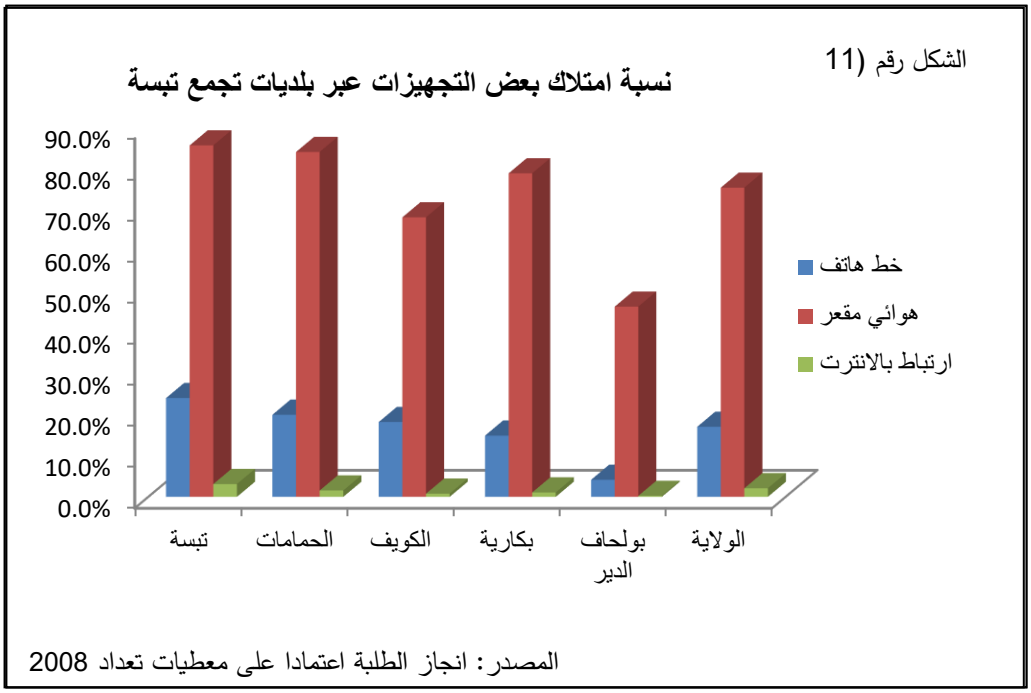

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

3-2/الربط بالشبكات المختلفة:

من خلال الجدول والتمثيل البياني لمعدل ربط المساكن بالشبكات المختلفة، نرى أن معدلات الربط بالكهرباء مرتفعة في جميع بلديات التجمع ويرجع ذلك للسياسة الوطنية المنتهجة، ونرى بوضوح الفروق الكبيرة في معدلات

الربط بالغاز؛ حيث سجلت بلدية تبسة القيمة الأكبر بـ: 94.2%، وتليها الحمامات وبكارية، ونسب ضئيلة في كل من الكويف وبولحاف الدير، وذلك راجع لقلة عدد المساكن مقارنة بتكلفة المشروع.

أما فيما يخص معدلات الربط بالصرف الصحي ومياه الشرب فتكون عالية النسبة لبلدية تبسة وتتناقص تدريجيا عبر بلديات التجمع.

الجدول رقم (18) معدل ربط المساكن بالشبكات المختلفة عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	الكهرباء	الغاز	الصرف الصحي	مياه الشرب
تبسة	97,0%	94,2%	98,1%	96,2%
الحمامات	92,9%	81,5%	92,3%	91,0%
الكويف	92,8%	3,8%	69,8%	73,2%
بكارية	94,2%	81,4%	89,0%	87,7%
بولحاف الدير	90,5%	0,8%	15,6%	33,8%
الولاية	91,2%	53,8%	81,0%	80,0%

المصدر:انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الشكل رقم (12)

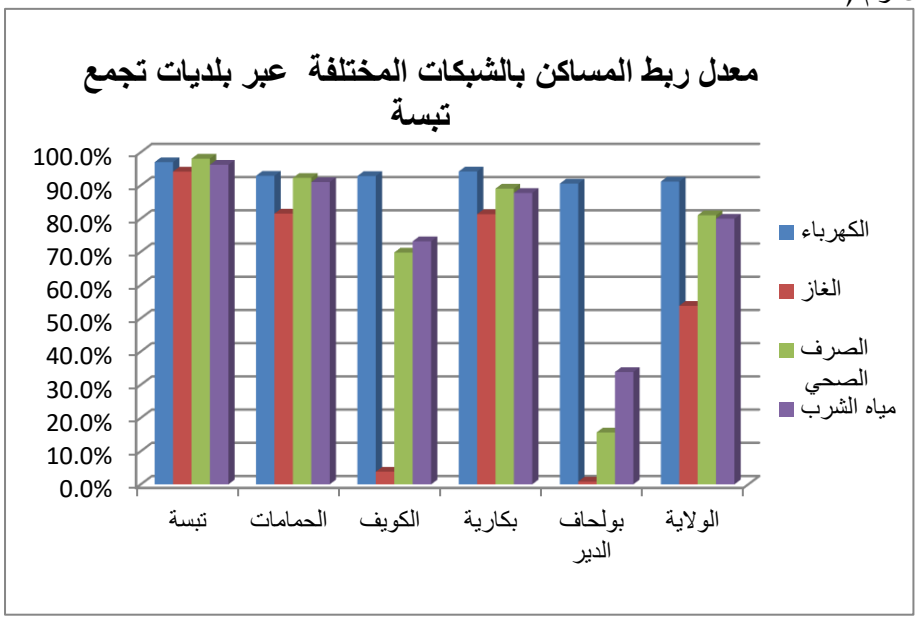

المصدر: انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

3-3/مستوى التجهيز:

من خلال الجدول والتمثيل البياني لنسبة توفر المساكن على حجرات خاصة، على توفر التجهيزين (مطبخ ومرحاض) بنسب كبيرة عموما أدناها ببلدية بولحاف الديرّ؛ حيث كانت 77.6% و61.2% لكل من تجهيز مطبخ ومرحاض على التوالي، وكانت منخفضة في التجهيز حمام عبر جميع بلديات التجمع؛ حيث كانت أعلى نسبة

62.8% ببلدية تبسة وأدناها 25.1% ببلدية بولحاف الدير ويفسر ذلك بالتخطيط القديم للسكن، وعدم سعة المكان الذي أدى بتحول الحمام إلى غرفة، ونستطيع أن ننسب هذا الوضع للظروف المادية للمجتمع.

الجدول رقم (19) نسبة توفر المساكن على حجرات خاصة عبر بلديات تجمع تبسة

البلدية	مطبخ	حمام	مرحاض
تبسة	96,6%	62,8%	98,0%
الحمامات	92,4%	48,9%	92,6%
الكويف	90,4%	58,4%	87,8%
بكارية	92,6%	47,1%	94,6%
بولحاف الدير	77,6%	25,1%	61,2%
الولاية	92,2%	51,0%	88,1%

المصدر :انجاز الطلبة اعتمادا على تعداد 2008

الشكل رقم (13)

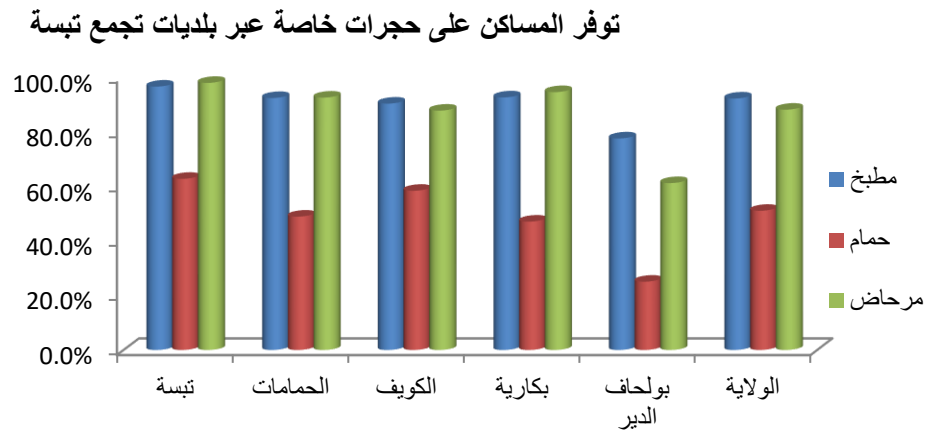

المصدر : انجاز الطلبة اعتمادا على معطيات تعداد 2008

الخلاصة:

من خلال تحليل ومناقشة المؤشرات عبر بلديات التجمع تبسة، وجدنا نوعا ما في الاختلال في التوازن على مستوى بلديات التجمع، ففي مؤشر التعليم بلغت نسبة الأمية أقصاها في بلدية بولحاف الدير، وأدناها بلدية تبسة، أما في المستوى التعليمي فهناك توازن في كلا الطورين الابتدائي والمتوسط عند كل البلديات، أما بالنسبة للطورين الثانوي والعالي، فقد سجلنا أعلى نسبة لبلدية تبسة، وأقل نسبة لبلدية بولحاف الدير، وبالنسبة لمؤشر النشاط الاقتصادي وفي الوضعية الفردية للسكان الأكثر من 15 سنة، كانت قيم بلدية تبسة هي الأولى في جميع الفئات السكانية في حين تقبع بلدية بولحاف الدير في المرتبة الأخيرة، إضافة إلى النشاط الاقتصادي حسب الجنس، فالاختلاف متمثل في نسب الإناث المتدنية في كل البلديات، أما فيما يخص مؤشر السكن كانت النسب متقاربة في جميع التجهيزات ما عدا تسجيل انخفاض حاد في التوصيل بالغاز وشبكة الأنترنت في كل من بلدية بولحاف الدير والكويف وتبقى بلدية بولحاف الدير تسجل تأخرا في جميع الاحصائيات.

الفصل الثالث

تحليل مؤشر حالة التنمية عبر التجمع وسبل تحسينها

مقدمة:

عطفا على ما تناولناه في الفصل الثاني من مناقشة وتحليل لمؤشرات التنمية الثلاثة عبر بلديات تجمع تبسة بصورة مفصلة؛ حيث سجلنا مجموعة من الفروق المعتبرة في القيم؛ سنحاول من خلال هذا الفصل الثالث النظر إلى الموضوع بصورة إجمالية، حتى يتسنى لنا قياس وتحليل حالة مؤشر التنمية البشرية عبر بلديات التجمع المختلفة، وكذا سبل تحسينها.

المبحث الأول: تحليل مؤشر حالة التنمية عبر التجمع.

نعرض في هذا المبحث وتتويجا لتحليل مختلف المتغيرات التي ضمتها مؤشرات التنمية الثلاث الى قياس وتحليل كل من المؤشّرين الفرعيّة لقياس التنمية عبر البلديات المشكلة للتجمع التبسي وهما: هي **مؤشّر درجة التنمية ومؤشّر مرتبة التنمية.**

ونهدف من خلال هذا العنصر إلى الوقف على مستوى التنمية البشرية عبر بلديات التجمع الخمس، من خلال قياس قيم حزمة من المتغيرات المختلفة: التعليمية، السكنية، الاقتصادية وتنمية المرأة ومساهمتها في الحياة الاقتصادية والتي تم تحليلها تفصيلا في الفصل الثاني للدراسة.

وقد توصلنا الى حساب **مؤشّر درجة التنمية** لكل بلدية خلال حساب مجموع الرتب المتحصل عليها لكل متغيرة من المتغيرات (المؤشرات الـ 13 المعتمدة)؛ بحيث تكون القيم المحتملة لكل بلدية تتراوح بين 13 و65.

وقد احتلت بلدية تبسة المرتبة الاولى بمؤشر تنمية بلغ 16 مقابل 32 كمرتبة ثانية لبلدية بكرية، في حين سجلت كل من بلدية الحمامات قيمة 38 و بلدية الكويف قيمة 44 لتحتلا المرتبتين الثالثة و الرابعة على التوالي، لتقبع بلدية بولحاف الدير في المرتبة الاخيرة بقيمة 64.

الجدول رقم (20) تجمع تبسة ترتيب البلديات حسب درجات مؤشر التنمية.

المؤشر		بلديات التجمع									
		تبسة		الحمامات		بكرية		الكويف		بولحاف الدير	
		القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة
01	نسبة الامية لأكثر من 15 سنة (%)	22,7	1	27,3	3	25,4	2	34,1	4	45,3	5
02	نسبة التمدرس للإناث من 6 الى 15 سنة (%)	94,0	1	92,4	2	92,0	3	87,5	4	76,7	5
03	نسبة من لهم مستوى تعليم عالي لأكثر من 6 سنوات (%)	7,6	1	7,1	2	4,2	3	3,9	4	1,1	5
04	نسبة المساكن ذات الغرفة الواحدة (%)	4	1	8	5	5	3	4	1	7	4
05	معدل الربط بشبكة مياه الشرب (%)	96,2	1	91,0	2	87,7	3	73,2	4	33,8	5
06	معدل الربط بشبكة التطهير (%)	98,1	1	92,3	2	89,0	3	69,8	4	15,6	5
07	معدل الربط بشبكة الكهرباء (%)	97,0	1	92,9	3	94,2	2	92,8	4	90,5	5
08	معدل الربط بشبكة الغاز (%)	94,2	1	81,5	2	81,4	3	3,8	4	0,8	5
09	نسبة وجود المرحاض (%)	98,0	1	92,6	3	94,6	2	87,8	4	61,2	5
10	نسبة وجود غرفة استحمام (%)	62,8	1	48,9	3	47,1	4	58,4	2	25,1	5
11	نسبة وجود مطبخ (%)	96,6	1	92,4	3	92,6	2	90,4	4	77,6	5
12	معدل النشاط (%)	42,7	3	41,5	4	45,2	1	43,9	2	41,4	5
13	معدل النشاط للإناث (%)	13,9	2	12,1	4	16,2	1	13,4	3	4,3	5
درجات مؤشر التنمية		16		38		32		44			64

المصدر: من انجاز الطلبة .

أما عن **مؤشّر مرتبة التنمية** (انظر الجدول رقم (19)) فقد تم حسابه بأخذ بعين الاعتبار عدد تكرار الرتب المتحصل عليها لكل مؤشر وفقا للمعادلات الحسابية التالية:

تبسة: 2 + 3 + (1 ×11) =16

الحمامات: (5× 2) + (5× 3) + (2× 4) + 5 = 38.

بكارية: (2× 1) + (4× 2) + (6× 3) + 4 = 32

الكويف: 1 + (2× 2) + 3 + (9× 4) = 44.

بولحاف الدير: (5x 12) + 4 = 64

تبين لنا من خلال الجدول درجات مؤشر مرتبة التنمية عبر البلديات وجود فوارق معتبرة ويرجع ذلك للاعتماد على المعامل في الحساب؛ حيث تصدرت بلدية تبسة المرتبة الأولى بقيمة 16 مقابل 32 ببلدية بكارية، والمرتبة الثالثة لبلدية الحمامات بقيمة 38، وتليها بلدية الكويف بقيمة 44، لتقبع بلدية بولحاف الدير أخيرا بقيمة 64.

يعود تصدر بلدية تبسة لأفضلية كل العوامل والمؤشرات (التعليمية، السكنية والاقتصادية)؛ ويفسَّر ذلك بتراكم الاستثمارات والتجهيزات والكفاءات البشرية وبتذبذب العوامل والمؤشرات السابقة، أدى ذلك إلى التقارب الملحوظ في درجة مؤشر مرتبة التنمية لكل من بلديات بكارية الحمامات والكويف، أما فيما يخص بلدية بولحاف الدير فتواجدها في المرتبة الأخيرة في جل المؤشرات، وقلة المؤسسات التنموية والثقافية يفسِّر وضعيتها ومرتبتها الأخيرة من بين بلديات التجمع.

الجدول رقم (21) تجمع تبسة درجات مؤشّر مرتبة التنمية عبر البلديات.

بلديات التجمع									
تبسة		بكارية		الحمامات		الكويف		بولحاف الدير	
القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة
16	1	32	2	38	3	44	4	64	5

المصدر: من انجاز الطلبة.

خريطة رقم: (07)

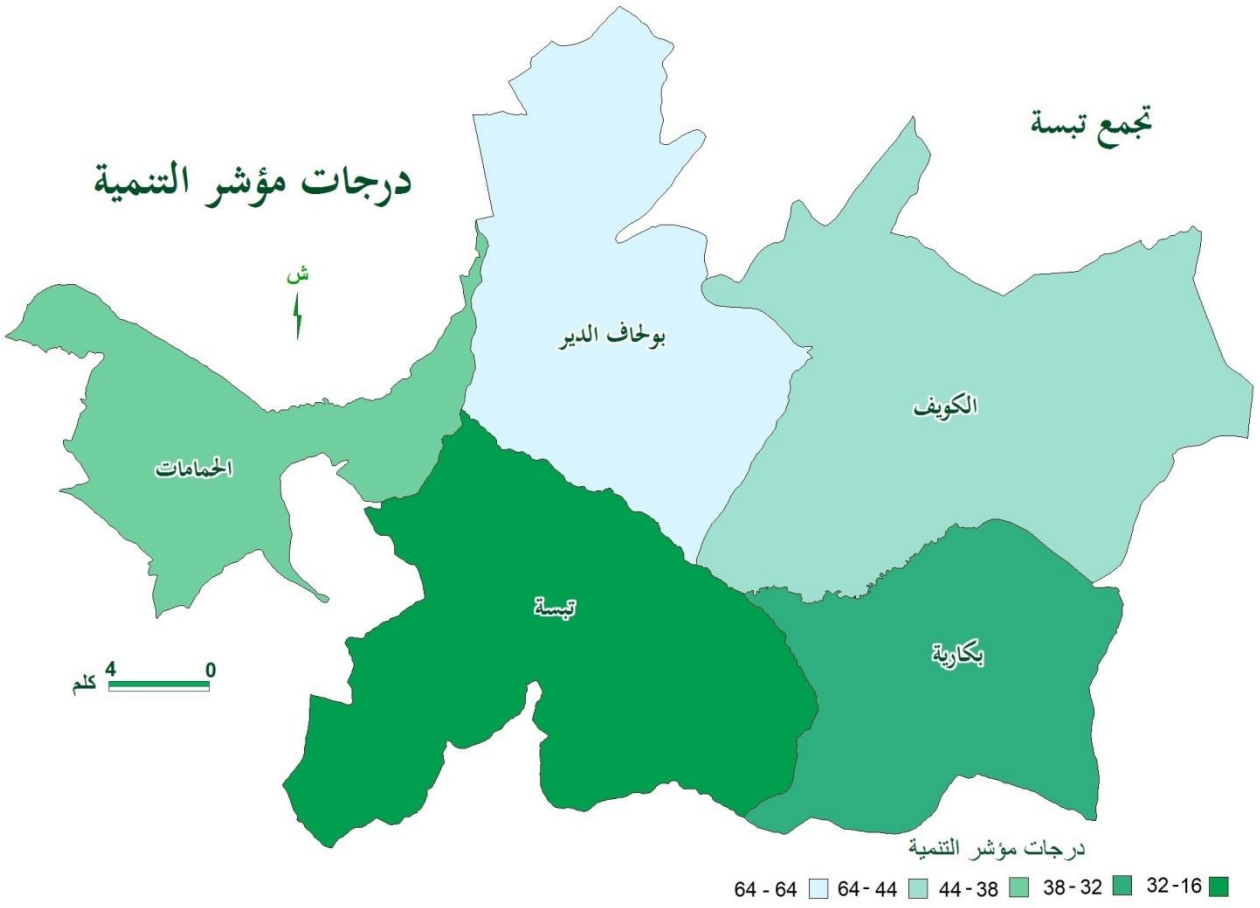

المصدر: إنجاز الأستاذ المشرف

المبحث الثاني: توصيات واقتراحات لتحسين مستوى مؤشر حالة التنمية:

بعد أن تناولنا مستوى مؤشر حالة التنمية البشرية بصورة مفصلة، وجب علينا تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي رأينا أنه من شأنها تحسين مستوى مؤشر حالة التنمية البشرية عبر مختلف بلديات تجمع تبسة، وسنتطرق إلى ذلك من خلال توصيات عامة وأخرى خاصة.

01/ التوصيات العامة:

في إطار تقديم وعرض مجموعة التوصيات المقترحة بغية تحسين مؤشر حالة التنمية البشرية عبر بلديات تجمع تبسة ارتأينا أن نقسم التوصيات العامة إلى توصيات تتعلق بالتنمية البشرية، وأخرى تتعلق بالتنمية الحضرية.

01-01/ عن التنمية البشرية:

يتفق العديد من الخبراء والمتخصصين التابعين للهيئات العالمية على مجموعة التوصيات الآتية، والمتعلقة بالتنمية البشرية، قصد التحسين في هذا المستوى، وهي:

- رفع المستوى المعيشي لكافة أبناء المجتمع من خلال معالجة البطالة بخلق فرص عمل جديدة وإنشاء صناعات جديدة.
- الحرص على تحقيق المزيد من العدالة في توزيع المدخول.
- تشكيل لجان متخصصة في كل محافظة بالتعاون من الجامعات من أجل خلق آلية عمل لخدمة المجتمع في كافة المجالات، والتي ستسهم في رفع مؤشرات التنمية البشرية.
- وضع برامج تنموية تستند إلى استراتيجية من قبل متخصصين ومن ذوي الخبرة والكفاءة والنزاهة لرسم السياسة الاقتصادية بما ينسجم مع السياسة الاقتصادية العامة.
- زيادة الاهتمام بمجال البحوث والدراسات المتعلقة بالتنمية البشرية خصوصا على مستوى المحافظات وعلى مستوى الجنس.
- معالجة الفساد الإداري من خلال تهيئة بيئة تشريعية وقانونية ومالية لكون الفساد الإداري يؤدي على استنزاف الموارد البشرية وعدم الاستقلال الأمثل للموارد.
- إشراك الفرد ودمجه في وضع المخططات التنموية وذلك من خلال محاورته ومحاكاته لواقعه المعاش والاهتمام بتنمية الجوانب الاجتماعية والثقافية.
- توفير الخدمات والتجهيزات الضرورية لأنها هي التي تؤدي إلى استقرار تنمية الحياة الاجتماعية للأفراد.
- الحد من انتشار الأمية وانخفاض مستوى التعليم.

– العمل على توعية الأجيال الجديدة الناشئة بأهمية التنمية في الارتقاء بالسلم الحياتي للشعوب.

– العمل على استقدام الوسائل التشاركية ضمن مجموعة نقاش متشابهة ومنفصلة للرجال والنساء متخصصة بحسب العمر، الوضع العائلي، التركيبة الاجتماعية والهدف منها زيادة الوعي بعملية التنمية.

– الاستفادة من استقطاب أصحاب الكفاءات والخبرة والطاقات الإبداعية.

– إعادة النظر في المناهج الدراسية والتخصصات بما يتناسب مع الحاجة العملية في سوق العمل.

– قيام الجامعات بإدراج التنمية البشرية كمقياس يدرس في كل التخصصات دون استثناء كونها ترتبط بمجال الصحة، التربية والتعليم، والنشاط الاقتصادي والسكن.

– ضرورة التقسيم العادل لثمار التنمية بين مختلف الأقاليم والمناطق.

– دعم شركات المقاولة العامة وتحريرها من القيود واللوائح التي تعوق انطلاقها للتصدي لمشكلة السكن.

– توزيع مهام مواجهة الأزمة السكنية على عدد من الأجهزة الحكومية وعدم اقتصارها فقط على هيئة واحدة (وزارة السكن).

01-02/ عن التنمية الحضرية:

قصد توفير الأطر المثلى للتنمية البشرية، سنحاول من خلال هذا العنصر تقديم مجموعة من التوصيات الخاصة بالتنمية الحضرية، والمتعلقة بإسهامات ميدان التهيئة (التنمية الحضرية) في تدعيم وتوفير الإطار الأنسب لتحسين التنمية البشرية.

– اعتماد الاختراعات والكفاءة المتزايدة في تكنولوجيا النقل والموصلات والمعرفة الكاملة بوسائل الإمداد بالمياه والهواء والأرض والمصادر الطبيعية التي تحتاج إليها التنمية الحضرية.

– التفسير والتحليل والتنبؤ والتخطيط المسبق للمشاريع أو المشاكل المتوقعة مستقبلا.

– تعلم الاعتماد على النفس وتعبئة كافة الإمكانيات والطاقات والقوى وتحديد لأوجه التقدم استراتيجيا وتكنيكيا على ضوء التفاعل بين الطاقة الوظيفية منظور أليها في تطويرها من ناحية و بين القوى المعاصرة والضاغطة.

– القيام بعدة إحصاءات بين الفينة و الأخرى , لمعرفة حاجيات المدينة من هياكل و مشاريع تنموية.

– تنمية الثقافة البيئية بغرس الأشجار و إنشاء مساحات خضراء تساهم في إعطاء واجهة حضرية جيدة.

– إنشاء برامج لتجديد المدن و ضواحيها.

– تشريع قوانين صارمة لردع كل من يتسبب باختلال البنية الحضرية أو محاولة المساس بها.

– وضع برامج للتدريب المهني وتكاليف الإسكان المنخفضة ,حيث إن هذه البرامج تؤدي إلى انخفاض عدد العاطلين.

02/ التوصيات الخاصة:

بعد أن تعرضنا للتوصيات العامة، نأتي على ذكر وتقديم مجموعة من التوصيات الخاصة، والتي فرضت نفسها من خلال ما هو كائن في واقع مؤشرات التنمية البشرية، والمختصة مباشرة بمختلفة الحلول للمستويات المسجلة في المؤشرات (المتغيرات).

– تنظيم فصول محو الأمية للكبار وجعل التعليم فيها إجباريا ومجانيا.

– سن قوانين صارمة للتعليم وتعلم الفتيات؟، وفرض عقوبات على المخالفين.

– تعزيز الصلة بين المدرسة والأهل لمعالجة أسباب التسرب.

– توفير التعليم العلاجي المركز لهؤلاء المراهقين، ضمن مجموعات مصغرة، تسمح بإقامة علاقة متفهمة بين التلميذ والمعلم.

– تحسين العلاقة بين التكوين والعمالة من خلال مراعاة متطلبات سوق العمل.

– تشجيع انبثاق اقتصاد ريفي لخلق فرص العمل.

– دعم إيجاد فرص عمل لصالح المجموعات الاجتماعية الحساسة.

– ترقية الشغل بواسطة الشراكة مع القطاع الخاص، واللجوء لمقاربات مبتكرة مبادرات للدمج.

– إنشاء مدن الضواحي بهدف وقف نزوح السكان نحو المدينة الكبيرة.

– تعميم تقنية الألياف البصرية على مختلف البلديات.

خلاصة:

بعد تحليل وحساب مؤشر درجة ومؤشر مرتبة التنمية؛ استخلصنا أن بلدية تبسة قد احتلت المرتبة الأولى في مؤشر التنمية بفارق كبير عن بلدية بولحاف الدير التي تذيلت الترتيب، وهذا يعكس لنا صورة جلية عن واقع التنمية البشرية ضمن تجمع بلديات تبسة، وقد تم تمثيل هذا التحليل في خريطة وجدول، وضَّحَا لنا بصورة أفضل الاختلال الكبير وعدم التوازن الموجود في هذا التجمع.

وقد قمنا بعدها بعرض بعض الحلول والاقتراحات والتوصيات التي يمكننا من خلالها خلق بعض التوازن على مستوى بلديات التجمع.

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة:

تعد دراسة تحليل مؤشر التنمية البشرية من أهم الدراسات العمرانية التي تفضي إلى دراسة معمقة للتنمية والتنظيم المجالي لما تقدمه من صور واضحة على علاقات الترابط الوظيفي والمكاني للكيانات العمرانية المدروسة ضمن وحدة واحدة متكاملة.

اعتبارا لهذا الموضوع تم التطرق إلى مجموعة من مؤشرات التنمية البشرية عبر بلديات التجمع تبسة الذي يضم كل من بلديات: تبسة، بولحاف الدير، الحمامات، بكارية والكويف، وذلك بقصد دراسة إمكانية وفعالية مدى تطبيق مؤشر التنمية البشرية في الدراسات العمرانية.

وانطلاقا من الدراسة؛ أردنا أن نسلط الضوء على الإطار المفاهيمي للتنمية البشرية، وكذا التعريج على الإطارين المجالي والطبيعي، ومنه إلى بعض المفاهيم العامة التي تعبّر عن معنى التجمع العمراني، وتقديم بعض المعطيات العامة حول بلديات التجمع، وأن نبرز الاختلافات الكامنة في مختلف مؤشرات التنمية البشرية.

بعد ذلك فقد ناقشنا المؤشرات عبر بلديات هذا التجمع، ولوحظ من خلال هذه الدراسة الشاملة اختلال على مستوى البلديات؛ حيث سجلت بلدية تبسة المرتبة الأولى في مختلف المؤشرات وسجلت النسب الأدنى على مستوى بلدية بولحاف الدير وباقي البلديات، فقد كانت النسب متفاوتة فيما بينها.

وأخيرا فقد تم تحليل وحساب مؤشري درجة التنمية ومرتبة التنمية؛ حيث تم تسجيل اختلافات في كل من درجة ومرتبة التنمية في كل بلديات التجمع.

ولقد سعينا إلى محاولة تقديم حلول وتوصيات واقتراحات من أجل الرفع من مستوى التنمية البشرية على مستوى بلديات التجمع.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

01/ المراجع:

- إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، الدراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشروق، القاهرة، مصر 2000.

- أسماء عبد العاطي محمد، محاور الحركة الرئيسية وتأثيرها على التنمية، دار إنسان للنشر والتوزيع والترجمة، مصر، 2004.

- باتر محمد على وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، بيت الحكمة، بغداد، العراق، 2002.

02/ المذكرات:

- حطابي رمزي ومباركي عبد الرحمان، تحليل الفوارق المجالية بتجمع تبسة باستخدام نظام المعلومات الجغرافية، مذكرة ماستر علوم الأرض والكون، تخصص: تهيئة حضرية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019.

- علي حجلة، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2016.

03/ المواقع الإلكترونية:

- د. أحمد محمد عبد العالي، جغرافية التنمية: مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، جامعة الكويت، الكويت، 26 يوليو 2018، على الموقع الإلكتروني:
https://swideg-geography.blogspot.com/2018/07/blog-post_290.html

- رمضان بن إبراهيم، الفقر والتنمية البشرية وسير العمل في تحقيق الأهداف الإنمائية (دراسة حالة تونس)، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي (ICIEF)، إسطنبول، تركيا، 09-11 سبتمبر 2013، على الموقع الإلكتروني: http://conference.qfis.edu.qa/app/media/10456

- نجية بلغيث، بلدية بولحاف الدير منطقة فلاحية بحاجة إلى استغلال، مقال متوفر على الموقع: https://www.djazairess.com/elmassa/19365 ، نشر يوم: 2009/03/30.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية:

- L'armature urbaine RGPH 2008,(Coll. Statist., n° 163: Série S) ,ONS.

- Pierre.m,François.choay ,Dictionnaire de l'urbanisme de l'aménagement ,PUF ,3emm édition,2000.